الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

PROVISIONAL
A/37/PV.61
16 November 1982
ARABIC

الدورة السابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية والستين

المعقودة بالمقر، في نيويورك
يوم الأربعاء، ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد هولاى (هنغاريا)

- مؤتمر الأمم المتحدة المعني بخلافة الدول في مال الدولة ومحفوظاتها وديونها: [١٢٤]
  (أ) تقرير اللجنة السادسة
  (ب) تقرير اللجنة الخامسة
- سياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا: [٣٣] (تابع)
  (أ) تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى

المحتويات/..

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية. وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

82-63361/A

Digitized by UNOG Library

المحتويات (تابع)

(ب) تقرير اللجنة المخصصة لصياغة اتفاقية دولية لمناهضة الفصل العنصري في الألعاب الرياضية

(ج) تقارير الأمين العام

(د) تقرير اللجنة السياسية الخاصة

(هـ) مشاريع القرارات

- تنظيم الأعمال

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٥٥

البند ١٢٤ من جدول الأعمال

مؤتمر الأمم المتحدة المعني بخلافة الدول في مال الدولة ومحفوظاتها وديونها

(أ) تقرير اللجنة السادسة (A/37/593)

(ب) تقرير اللجنة الخامسة (A/37/603)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : والآن أدعو السيد ممثل كندا ، رئيس اللجنة السادسة الذى يود التحدث في نقطة نظام .

السيد كيرش (كندا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : كرئيس للجنة السادسة للجمعية العامة ، أود أن أقول بضع كلمات . فبالنسبة الى البند الأول الوارد على جدول أعمال جلسة هذا الصباح وهو " مؤتمر الأمم المتحدة المعني بخلافة الدول في مال الدولة ومحفوظاتها وديونها " طرحت بعض الأسئلة فيما يتعلق بالآثار المالية للمؤتمر المقترح عقده في العام المقبل .

وأعتقد أن من الحكمة تأجيل نظر الجمعية لهذا البند لمدة يوم أو يومين لتمكين الوفود من الحصول على ايضاحات عن مسائل معلقة فيما يختص بالآثار المالية المترتبة على هذا المؤتمر .

وأود أن أطلب من الجمعية العامة الموافقة على تأجيل نظرها لهذا البند الوارد على جدول الأعمال .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اذا لم يكن هناك اعتراض، فسوف أعتبر أن الجمعية العامة توافق على طلب رئيس اللجنة السادسة ممثل كندا ، بتأجيل دراسة هذا البند في الجمعية العامة لمدة يوم أو يومين .

وقد تقرر ذلك .

Digitized by UNOG Library

البند ٣٣ من جدول الأعمال (تابـــع)

سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا

(أ) تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري (A/37/22 and add.1)

(ب) تقرير اللجنة المخصصة لصياغة اتفاقية دولية لمناهضة الفصل العنصري في الألعاب الرياضيـة (A/37/36)

(ج) تقارير الأمين العام (A/37/474 و Corr.1 و A/37/484)

(د) تقرير اللجنة السياسية الخاصة (A/37/598)

(هـ) مشاريع القرارات (A/37/L.17 - A/37/L.23)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل أن أعطي الكلمة للمتحدث التالي ، أود أن أذكّر الأعضاء بمقرر الجمعية العامة باقفال قائمة المتحدثين بالنسبة الى هذا البند الساعة الثانية عشـرة ظهـرا .

كما أود استرعاء انتباه الجمعية الى أن سبعة مشروعات قرارات قد قدمت وسوف توزع بمجـرد توفرهـا .

السيد سيلوفيك (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للتعريف الوارد في المادة الأولى من الاتفاقية الدولية للقضاء على الفصل العنصري وقمع جريمة الفصل العنصري المعتمدة يوم ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٣ في الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة فان :

"... الفصل العنصري هو جريمة ضد الانسانية ، وأن الأفعال اللاانسانية الناجمـة عن سياسات وممارسات الفصل العنصري وما يماثلها من سياسات وممارسات العزل والتمييـز العنصريين ... هي جرائم تنتهك مبادئ القانون الدولي وبصفة خاصة أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، وتشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين" . (القرار ٣٠٦٨ (د — ٢٨))

Digitized by UNOG Library

لقد أعلنت الجمعية العامة سنة ١٩٨٢ كسنة دولية للتعبئة من أجل فرض جزاءات على جنوب افريقيا . ان هذا النشاط الدولي — الذى كرس له اجتماع خاص للجمعية العامة انعقد في ٥ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٢ — يجب أن يستمر حتى نهاية عقد مكافحة العنصرية والتمييز العنصرى ، وأن يساهم في التحضير لعمل المؤتمر العالمي الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصرى . وتطرح مسألة الفصل العنصرى ، بفضل الجهود التي تم بذلها في هذه السنة بصورة أكثر حدة ، مما كانت عليه في السنوات الماضية ، ويدلل هذا على فعالية الجهود المتضافرة التي بذلتها الحكومات والمنظمات الدولية وغير الحكومية والمؤسسات الأخرى والرأى العام العالمي ، للقضاء على الفصل العنصرى في العالم .

منذ البداية ، فان سياسة وممارسة نظام حكومة جنوب افريقيا للفصل العنصرى ، وبصفة خاصة ، منذ تحولها الى أيديولوجية رسمية ، أصبحت وسيلة للعنف والقهر . واتضح ذلك في السنوات الأخيرة ، خاصة منذ اقامة البانتوستانات ، التي ليست الا مجمعات لليد العاملة الرخيصة لصالح صناعة العنصريين البيض ، وعن طريقها تحولت الأغلبية الساحقة للسكان الى أجانب في بلادهم . لقد بلغ استغلال الأغلبية من السكان ابعادا مؤداها أن نسبة كبيرة من السكان تستخدم كأدوات للربح وليس كجزء من الجنس البشرى الذى يتمتع بحقوقه الثابتة وغير القابلة للتصرف في المساواة والكرامة الانسانية . وفي نفس الوقت فان جميع المعلومات المتوفرة للجنة الأمم المتحدة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى تبين انه مع امتداد الرعب والقمع والاعتقال والارهاب في جنوب افريقيا ، فان مقاومة الأغلبية من السكان تتزايد أيضا . ان ممثلي الشعب والمناضلين من أجل حقوقه تتم ملاحقتهم ويعتبرون جواسيس لقوى خارجية . ويسقطون ضحايا للارهاب وكثيرا ما يقتلون في ظروف مريبة . ان نظام الفصل العنصرى يدخل تدريجيا دون أى شك في أزمة خطيرة ، ويحاول يائسا من فزعه أن يتشبث بمراكزه المهددة . ومن المنطقي ، أن تكون الخطوة التالية فشله الكامل أمام مقاومة الشعب وادانة المجتمع الدولي ، الذى يتحداه هذا النظام ويتجاهله .

ان مثل هذا التطور سوف يتم سريعا اذا ما كانت العناصر الخارجية التي تدعم نظام الفصل العنصرى ، تفهم ان الشيء الوحيد الذى يمكن أن تفعله في الوقت الذى يتم فيه القضاء الكامل على ظاهرة تتعارض مع قواعد القانون الدولي ومع حياة المجتمع الدولي بأسره . هو أن نضع حدا لأى تعاون

Digitized by UNOG Library

مع نظام الأقلية العنصرية في بريتوريا . ويجب أن نعمل الآن على بذل أقصى جهد لوقف نشاط المصالح الأجنبية والاقتصادية في جنوب افريقيا ، وبصفة خاصة أنشطة الشركات عبر الوطنية ، ووضع حد للاستثمارات الأجنبية التي تدعم اقتصاد جنوب افريقيا ، والغاء القروض الدولية التي تعمل على تدعيم نظام الفصل العنصري . كذلك يجب احترام حظر السلاح والبترول ، وقطع العلاقات الثقافية والرياضية وكافة العلاقات الأخرى والاتصالات مع جنوب افريقيا - وهذا يعني تحقيق كل ما طالبت به الجمعية العامة ، وما سوف يرد في مشروعات القرارات المتعلقة بالفصل العنصري ، والتي سوف يتم اعتمادها دون شك بعد هذه المناقشة . وكلما اسرعت البلدان التي تقيم علاقات من التعاون الاقتصادي والسياسي مع جنوب افريقيا باعطاء الأولوية لمصالحها طويلة الأمد على سياسة تحقيق الأرباح السريعة بأي ثمن ، وبأن تبدأ النظر في مصالحها وتعاونها في المستقبل مع شعوب افريقيا ، كلما كان هذا أفضل لها ولجنوب افريقيا .

ان اطلاق سراح المعتقلين السياسيين المناهضين للفصل العنصري هو مشكلة يجب أن يكرس لها المجتمع الدولي ومنظمتنا جهودها . كثيرا ما استمعنا في الأمم المتحدة الى من يدافعون عن حقوق الانسان في بعض بلدان العالم . ولكن بعض المدافعين عن حقوق الانسان يجب أن يكونوا على وعي أكثر بهذه المشكلة لأنها ترتبط بانتهاك حقوق شعوب . ان المئات والآلاف من المحتجزين السياسيين أودعوا السجون - دون محاكمة - ومنهم من ظل في السجن لأكثر من ٢٠ سنة في جنوب افريقيا ، وينطبق هذا على نيلسون مانديلا ، وعلى بقية قادة حركات التحرير الذين ينتظرون اعدامهم لكفاحهم ضد الفصل العنصري وهناك الشبان الثلاثة الذين ناشدت الجمعية العامة في بداية هذه الدورة حكومة جنوب افريقيا لاطلاق سراحهم . هؤلاء جميعا ، مع شعبهم يتطلعون في أمل الى فجر الحرية .

وبفضل جهود المجتمع الدولي ، فاننا نتوقع الغاء القوانين التمييزية التي يقوم على أساسها نظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا . لا يمكن أن يكتفي المجتمع الدولي بالاصلاحات الهامشية لنظام غير مقبول بطبيعته لحضارة اليوم . ويطالب المجتمع الدولي باقامة نظام ديمقراطي في جنوب افريقيا ، يقوم على المساواة بين كل المواطنين بغض النظر عن لون البشرة أو العرق أو الآراء السياسية أو الدينية . كما يطالب المجتمع الدولي بصفة خاصة بتطبيق واحترام المعايير والمبادئ المعتمدة عالميا .

Digitized by UNOG Library

لقد اتحدت بلدان عدم الانحياز في مناهضتها للفصل العنصري، ولن تعدل عن هذا المسلك. وقد التزمت بالقضاء الكامل على نظام الفصل العنصري، منذ مؤتمر القمة الأول الذي عقد في بلغراد في ١٩٦١. ان موضوع الفصل العنصري، كما هو الحال في دورات الجمعية العامة، يرد باستمرار في جدول أعمال مؤتمرات عدم الانحياز، وكما أن حركة عدم الانحياز عازمة على القضاء نهائيا على هذه الممارسة البشعة. ومن أجل هذا الهدف فان بلدان عدم الانحياز على استعداد لبدء ودعم كافة الجهود الرامية الى تنفيذ الجزاءات على جنوب افريقيا. وان هذا هو السبيل الوحيد الفعّال لاجبار جنوب افريقيا على الامتثال لمقررات ومبادئ الأمم المتحدة. واقتناعا من بلدان عدم الانحياز، بأنها تخدم قضية عادلة، على أساس ما جاء في ميثاق الأمم المتحدة، فانها تؤيد بصورة حاسمة حركات التحرر في الجنوب الافريقي، والمؤتمر الوطني الافريقي، ومؤتمر عموم افريقيا لآزانيا وذلك لزيادة فعّالية كفاحهم ضد العدو المشترك.

لقد التزمت يوغوسلافيا باستمرار، تمشيا مع سياستها في مجال عدم الانحياز، بالقضاء على نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا، وبتحويل هذا الجزء من العالم الى منطقة تعايش سلمي فيما بين الاعراق المختلفة، منطقة يسودها التعاون المثمر والمفيد. ونحن على يقين من انه بفضل تأييد المجتمع الدولي والكفاح التحرري الوطني الفعّال من جانب كل القوى الوطنية في الجنوب الافريقي فان سياسة الفصل العنصري سوف تزول نهائيا من العالم، وستعتبر في ذهن الأجيال المقبلة وصمة للضمير الانساني قامت بسبب ظروف تاريخية، ولكنها يجب أن تختفي اذا ما اردنا أن تسود الحرية وكرامة الانسان والتقدم في كافة مناطق العالم، لأنه ما من شعب يمكن ان يعيش حرا، ان لم تكن بقية الشعوب حرة.

Digitized by UNOG Library

السيد زاكمان (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

منذ ثلاثين عاما مضت ، كان على الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تتناول للمرة الأولى مشكلة سياسات الفصل العنصرى التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا .

وبعد ذلك بعشر سنوات ، في عام ١٩٦٢ ، وفي ضوء الموقف الآخذ في التفاقم في جنوب افريقيا ، قررت اقامة اللجنة الخاصة المعنية بسياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جمهورية افريقيا الجنوبية . ومنذ ذلك الوقت ، فان اللجنة ، التي تعرف الآن باسم اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، قد اضطلعت بأنشطة مستمرة ومفيدة ، وذلك لاماطة اللثام عن جريمة الفصل العنصرى وشجبها ، وساعدت في تنظيم مقاومة الرأى العام العالمي ضد جميع أشكال التعاون مع بريتوريا ، سواء كانت سافرة أو مستترة .

ان وفد بلادى يود أن يعرب عن تقديره لرئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، السفير الحاجي يوسف مايتاما - سولي ، لجهوده الدؤوبة ، كما يشيد بالعمل الخلاق والنشط الذى يضطلع به مركز مناهضة الفصل العنصرى ، تحت التوجيه المحنك للسيد اينوغا س. ريدى . اننا جميعا لا نزال متأثرين بذلك الاجتماع الخاص الهام الذى انعقد في هذه الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة ، والذى كرس للسنة الدولية للتعبئة من أجل فرض جزاءات على جنوب افريقيا ، في ٥ تشرين الثاني / نوفمبر ، والذى توج باصدار نداء قاطع لاعتماد عقوبات الزامية وشاملة ضد نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا ، دون ابطاء . ان وفد بلادى يود أن يعرب عن تقديره وتهانيه ، للشخصيتين اللتين حظيتا بجوائز نظرا لخدماتهما المتميزة في النضال ضد الفصل العنصرى .

ان ثلاثة عقود من المناقشات والعمل لم تقض على الفصل العنصرى بعد ، ولكنها اسهمت اسهاما حاسما في تعبئة القوى المختلفة من أجل النضال ضد سياسة الفصل العنصرى . ان حركة المقاومة في جنوب افريقيا قد اتخذت ابعادا جديدة ، وقد نمت على نحو لم يسبق له مثيل . ان كافة محاولات العنصريين لكسر شوكة نضال المقاومة - سواء بما يطلق عليه عروض الاصلاح أو بالقمع الوحشي - قد باءت بالفشل . وعلى النقيض من ذلك ، تكثف نضال شعب جنوب افريقيا تحت قيادة المؤتمر الوطني الافريقي . ومن ثم ، فان تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى لهذا العام يذكر أن " تميزت

Digitized by UNOG Library

الحالة في جنوب افريقيا ، خلال العام الماضي ، بظهور المزيد من المقاومة المنظمة من قبل جميع قطاعات السكان ..." (A/37/22 ، ص ٨٥ ، فقرة ٣٥٣) .

ان الأعمال المناهضة للعنصريين داخل البلاد تؤازرها حركة عالمية من التضامن تنمو بقوة ، وهي تضم جمهورية المانيا الديمقراطية .

ان الرأى العام العالمي مجمع في ايمانه بأن الفصل العنصرى لا يمكن اصلاحه بل ينبغي استئصاله . ان جميع خطط الاصلاح التي تقترحها بريتوريا تهدف فحسب دعم قاعدة قوة الحكام وتوسيعها . ولا يبقى شيء بالنسبة للعشرين مليونا من الافريقيين السود هناك الا القسوة واللاانسانية اللتين يعانون منهما في كل يوم . وان سمة هذه الحياة قد اتضحت مؤخرا في مطلع تموز/يوليه عندما قامت شرطة جنوب افريقيا باطلاق الرصاص فقتلت ٨ من عمال المناجم الذين تظاهروا ، مع عمال آخرين ، للمطالبة بأجور أعلى .

ان التعذيب الوحشي وقتل زعيم نقابة العمال ، دكتور أغيت ، قد أظهرا كذلك للعالم أجمع ، أن العنصريين يودون تحطيم كل شخص يقف بجانب العدالة وكرامة الانسان في بلدهم . ان مثل هذه السياسة الداخلية هي ارهاب ارتفع الى مستوى مذهب الدولة . وأكثر من ذلك ، وبمؤازرة المتواطئين الامبرياليين فان بريتوريا تريد أن ترجع عجلة التاريخ الى الوراء في الجزء الجنوبي من قارة افريقيا .

والعنصر الرئيسي في هذه الخطة هو الاحتلال غير الشرعي المستمر لناميبيا . ان جنوب افريقيا تبذل كل جهد لعرقلة حل قضية ناميبيا ، التي ينبغي أن تحل على أساس قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . انها تريد أن تكسب الوقت بغية تنصيب حكومة عميلة . وعلى هذا النحو ، فان شعب ناميبيا سوف يتحول الى تابع ذليل للنظام العنصرى لسنوات عديدة . والى جانب الاستغلال القاسي لموارد ناميبيا ، فان احتلال البلد ، الذى يعتبر غير قانوني بموجب القانون الدولي ، يسير جنبا الى جنب مع اضفاء الطابع العسكرى المتزايد على الحياة العامة . ان ناميبيا اصبحت تستخدم كنقطة انطلاق للجيش العنصرى للعدوان على أنغولا وغيرها من الدول المجاورة ذات السيادة . وفي ضوء ذلك يمكننا أن ننظر الى الغزو الغادر الذى قام به المرتزقة لجمهورية سيشيل . ان الهدف من ذلك هو خلق موقف من عدم الاستقرار في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

ان جنوب افريقيا لا تحاول فقط وقف عملية التغيير الثورى ، وانما تود أيضا أن تجبر دول المواجهة على ان توقف تدخلها ومساعداتها لحركات التحرير الوطنية في الجنوب الافريقي . ان حكام جنوب افريقيا يعتبرون تفاقم الموقف الدولي ، الذى تسعى اليه الدوائر الامبريالية ، توسيعا لمجال عملهم وتشجيعا على الدخول في مغامرات عدوانية ضد الدول الافريقية الحرة . ان المنهج العدواني، الذى يقوم على المواجهة والذى ينتهجه النظام العنصرى والفاشي في بريتوريا ، يزخر بالمخاطر الكبيرة ، ليس بالنسبة للسلام في افريقيا فحسب ، بل بالنسبة للعالم أجمع .

ان مثل هذه السياسة ، التي تقوم على ارهاب الدولة الداخلي والخارجي ، لا يمكن أن تتم الا بالمساعدة المباشرة من الدوائر الامبريالية العدوانية ، التي تتحالف علانية مع العنصريين في بريتوريا ، وتستخدم جنوب افريقيا كقلعة ضد التقدم التاريخي في هذا الجزء من العالم . ان تصويت تلك الدوائر على القرارات ذات الصلة ، كان انعكاسا لذلك في منظمتنا العالمية . كما يمكن أن نراه أيضا في اطار ذلك التواطؤ المتزايد مع العنصريين في كافة المجالات على وجه التقريب . وهنا فان تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى يحيط علما بقلق خاص بأن الولايات المتحدة قد "أصبحت الحامي الرئيسي لنظام الفصل العنصرى من اتخاذ تدبير دولي فعّال . . . " (المرجع نفسه الفقرة ٣٣٠) .

Digitized by UNOG Library

هذه النتيجة التي يخلص اليها التقرير ، والتي تقوم على اساس المناقشة التي دارت بشأن هذا البند من جدول الأعمال خلال الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، تكملها المعلومات عن المساعدات المادية التي تقدّم الى هذا النظام العنصري . ووفقا لآخر التقارير الصحفية ان قيمة الاستثمارات الأمريكية في جنوب افريقيا ارتفعت بنسبة ٣ر١٣ في المائة في ١٩٨١ الى ٢ر٦٣ بليون دولار . (النيويورك تايمز ، ٣ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢)

وهناك معلومات تكشفها الاحصاءات التي تتعلق بالشركاء التجاريين الرئيسيين لجنوب افريقيا ، والتي وردت في تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري . لقد لاحظ وفد بلادي بمشاعر الاستياء ان صندوق النقد الدولي سيمنح بريتوريا ائتمانا قدره ١ر١ بليون دولار . ويمثل هذا انتهاكا صارخا للمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة ، كما انه يغفل القرارات التي اعتمدتها الأغلبية الساحقة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، ويعتبر تحديا للمنظمة العالمية .

لقد اتخذ التعاون في المجالين العسكري والنووي أبعادا خطيرة ، فمن المعروف تماما ان الدوائر الحاكمة في جنوب افريقيا تحاول جاهدة منذ سنوات عديدة السيطرة على الأسلحة النووية ، ومن ثم فان ما يبعث على الانزعاج ان نرى الدول الامبريالية الرئيسية تقدم لها التكنولوجيا والمنشآت المطلوبة . ان السلم العالمي يتعرض للخطر نتيجة للمصالح التوسعية الأنانية . ولا يمكن للمجتمع الدولي ، ولا يجب عليه ، ان يرقب هذا التطور دون اتخاذ تدبير ما . اننا في حاجة الى خطوات حاسمة تتخذها الأمم المتحدة للمطالبة بوقف هذه الحالة .

ان الجمهورية الديمقراطية الألمانية ليست لها أية علاقات مع جنوب افريقيا . انها تنادي بأن يفرض مجلس الأمن عقوبات شاملة ضد بريتوريا وفقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، ويتمشى هذا الموقف تماما مع هدف العام الدولي لتعبئة العقوبات ضد جنوب افريقيا . وتوجّه الجمهورية الديمقراطية الألمانية اهتماما خاصا للاعداد للمؤتمر العالمي الثاني لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري ، ذلك المؤتمر الذي نتوقع منه أن يسهم اسهاما حيويا في النضال من أجل استئصال شرور الفصل العنصري .

ان الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، بصفتها عضوا في اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل

Digitized by UNOG Library

العنصرى ، قد عملت دائما مع الآخرين في جبهة سياسية دبلوماسية واسعة النطاق من أجل القضاء على الفصل العنصرى. وان الحلقة الدراسية الدولية بشأن الاعلان ودور وسائل الاعلام الجماهيرية في التعبئة الدولية ضد الفصل العنصرى ، التي عقدت في ١٩٨١ في برلين عاصمة الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، وفّرت خطوطا ارشادية هامة للعمل المشترك ضد الفصل العنصرى. ولهذه الخطوط أهمية بالغة . ومن الجدير بالذكر هنا أن نشير الى التضامن فيما يتعلق بالمساعدة المادية المباشرة التي تقدمها بلادى الى الشعب المقهور في جنوب افريقيا ومنظمة التحرير الشرعية لهذا الشعب وهي المؤتمر الوطني الافريقي الذى يرجع نضاله اليوم الى ٧٠ عاما خلت . ويمتد تأييدنا كذلك الى دول الخط الأول التي تعاني من أعمال العدوان المستمرة من جانب النظام العنصرى . وستواصل الجمهورية الديمقراطية الألمانية بذل قصارى جهدها في تضامنها مع شعب جنوب افريقيا ومساعدتها له في نضاله .

السيد اليرتشسن (الدانمرك) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشرفني ان اتكلم نيابة عن الدول الأعضاء العشر في الاتحاد الأوروبي .

لقد أدانت الدول العشر الفصل العنصرى في جنوب افريقيا باستمرار وبصورة قاطعة. ان مفهوم التنمية المنفصلة على اساس عنصرى يتعارض مع مبادئ المساواة والعدالة التي تتمسك بها بلادنا كما انه يعتبر انتهاكا لأهم مبادئ ميثاق الأمم المتحدة . ان نظام الفصل العنصرى يقوم على اساس العزل العنصرى والتمييز واستغلال البشر والقمع . انه انكار أساسي لحقوق الانسان تسبب في معاناة لا حدود لها تعرّضت لها أغلبية المواطنين في جنوب افريقيا في سبيل ضمان السيطرة الاقتصادية والسياسية للأقلية .

ان الدول العشر تندد بشدة بالظلم الخطير الذى تفرضه حكومة جنوب افريقيا على أغلبية مواطنيها عن طريق حرمانهم من حقوقهم السياسية الأساسية ومن المساهمة في تنظيم شؤون مجتمعهم. وتشعر الدول العشر بقلق بالغ اذ توشك على الضياع الفرص التي لا تزال قائمة لاحداث تغيير سلمي في جنوب افريقيا .

ان حرية التعبير السياسي تعتبر في رأينا أمرا حيويا في العملية الديمقراطية . ان تكرر

Digitized by UNOG Library

المحاكمات السياسية وعدد المسجونين السياسيين في سجون جنوب افريقيا ، ووفاة المحتجزين في السجون تعطي الدليل على القمع الوحشي المنتظم المفروض على الكثيرين الذين يعملون على انشاء مجتمع يقوم على العدل والانصاف. لقد أمضى نلسون مانديلا وآخرون أكثر من عشرين عاما في السجن. وتعيد الدول العشر تأكيد تأييدها للمسجونين بسبب معارضتهم للفصل العنصري. وتطالب حكومة جنوب افريقيا مرة أخرى بأن تطلق فورا وبدون شرط، سراح اولئك المحتجزين بسبب معتقداتهم السياسية . وتحث حكومة جنوب افريقيا على السماح بفتح باب المناقشة السياسية بين جميع مواطني جنوب افريقيا بشأن الشؤون الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

وتدين الدول العشر سياسة البانتوستانات التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا . وهي لا تعترف بأي من البانتوستانات. فعن طريق هذه الحيلة يحرم السود في جنوب افريقيا من حق المواطنة وتحدد لهم أوطان مزعومة. لقد نقلت أعداد كبيرة من الشعب من مكان الى آخر في البلد ضد رغبتهم ودون أن تؤخذ مصالحهم في الاعتبار.

وتستعدي حكومة جنوب افريقيا بتصرفاتها الأغلبية العظمى من مواطنيها وتجعلهم غرباء في بلادهم. لقد ساهم السود في جنوب افريقيا بعملهم ومهارتهم في تنمية بلادهم ، وفعلوا ذلك بالرغم من عدم توفر الفرص الملائمة للترقي الى الوظائف الفنية ووظائف الادارة وبالرغم من عدم منح أجور للسود تتساوى مع أجور البيض الذين يقومون بنفس العمل. هذا الاستغلال للأغلبية يتنافى مع مفهوم العدالة الاجتماعية . وتبين هذه السياسة مدى وهن ادعاء جنوب افريقيا بأنها تمثل القيم الديمقراطية .

ان الدول العشر لا تزال تعتقد ان اجراء تغيير أساسي في جنوب افريقيا أمر ضروري وحتمي ولن ترضى بمجرد اجراء تغييرات بسيطة في هذا النظام. ان نظام الفصل العنصري يجب ان يزول بالكامل وأن تحل محله حكومة تقوم على التمثيل الديمقراطي المحض .

Digitized by UNOG Library

يجب أن توجّه كل جهود المجتمع الدولي الى هذا الهدف . وهذا يجعل من الضروري الابقاء على الاتصالات مع جنوب افريقيا .

وفيما يتعلق بالأشكال الخاصة للتمييز ضد العمال السود في جنوب افريقيا ، فقد اعتمد أعضاء الاتحاد الأوروبي في ١٩٧٧ مدونة سلوك لفروع الشركات التي تمارس أعمالها في جنوب افريقيا . وقد استمرت هذه الشركات في الاستجابة بشكل مشجّع لمبادئ السلوك الواردة في المدونة .

وستبقي الدول العشر على ضغوطها لتدفع قدما عملية التغير السلمي في جنوب افريقيا . وستستمر في اختبار واستكشاف الوسائل التي يمكن ان تستخدم بصورة جماعية للتأثير على حكومة جنوب افريقيا .

ويتعين على الأمم المتحدة أن تلعب دورا هاما في الجهود الرامية الى ازالة الفصل العنصري . رغم أني ، شخصيا ، لا أرى العديد من اصدقائنا في هذه القاعة في هذه اللحظة. وستبقى الدول العشر مستعدة لكي تساعد في هذا المسعى . بالاضافة الى ذلك سوف تلتزم الدول العشر بشدة بحظر تزويد جنوب افريقيا بالأسلحة الذى فرضه مجلس الأمن بقراره ٤١٨ (١٩٧٧) .

وستواصل الدول العشر دعمها واسهامها في المنظمات العديدة التابعة للأمم المتحدة التي تقوم بمساعدة ضحايا الفصل العنصرى داخل جنوب افريقيا وخارجها . وتشجب الدول العشر استخدام العنف في المنطقة . يجب أن تحترم سيادة وسلامة أراضي جميع الدول في الجنوب الافريقي . ويجدد الاتحاد الأوروبي والبلدان الأعضاء فيه تأكيد استعدادها لمواصلة الاسهام في الجهود التي تبذلها الدول المجاورة لجنوب افريقيا بهدف تعزيز تعاونها الاقليمي واكتفائها الذاتي في الميدان الاقتصادى ، مثل مؤتمر التعاون الانمائي للجنوب الافريقي .

وترى الدول العشر انه يجب تشجيع المنظمات غير الحكومية ، بما في ذلك الكنائس ونقابات العمال والتجمعات الأخرى التي تحتفظ باتصالات وثيقة مع سكان جنوب افريقيا الذين يعانون في ظل الفصل العنصرى . فقد كان لجهودها أثر ملحوظ في زيادة الوعي العام بالطابع البغيض للفصل العنصرى .

أما في حقل الرياضة ، فان الدول العشر تلتزم بدقة بالمبدأ الأولمبي القائم على عدم التمييز .

Digitized by UNOG Library

وترفض الدول العشر كل انواع الفصل العنصرى في مجال الرياضة . وسوف تواصل في حزم التزامها بعدم تشجيع أية اتصالات رياضية قد تؤدى الى الابقاء على التمييز العنصرى .

ان التغيير في جنوب افريقيا لا مناص منه . وتدين الدول العشر بشدة سياسة الفصل العنصرى وسوف تواصل وتكثف جهودها للتأثير على حكومة جنوب افريقيا حتى تنهي نظام الفصل العنصرى وتقيم مجتمعا تكفل فيه الحرية والعدالة للجميع .

السيد فلاسينو (رومانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشترك وفد رومانيا في المناقشة الحالية باقتناع راسخ بأن القضاء على سياسة الفصل العنصرى التي تقوم على أشد وسائل القمع والاستغلال العنصرى اهانة ، والتي تنتهك بشكل سافر أسس الحرية والكرامة الانسانية والقانون والعدالة والسلم ، وخلق الظروف التي تمكّن شعوب الجنوب الافريقي من المشاركة بحرية في صنع مستقبلها ، يشكّلان حتميتين رئيسيتين للحياة الدولية ينبغي أن ينعكسا كما يجب في أية تدابير فعالة تتخذها الجمعية العامة في دورتها الحالية .

ان التطورات التي حدثت مؤخرا في جنوب افريقيا وفي الجنوب الافريقي بصفة عامة ، تتطلب ، في رأى وفد بلادى ، تدخل الأمم المتحدة الحاسم بغية ازالة بؤرة التوتر الخطيرة جدا التي تؤثر بشكل خطير على العلاقات الدولية . وكما تأكد أيضا في التقرير الذى أحاله الى الجمعية السفير يوسف ميتاما ــ سولي ، ممثل نيجيريا ، رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، فان سياسة القمع التي تنتهجها سلطات بريتوريا ، ضد الأغلبية الافريقية من السكان ــ والتي تجد تعبيرا لها على الصعيد الخارجي في السيطرة الاستعمارية والقمع الوحشي لكفاح الشعب الناميبي التحررى ، وفي أعمال العدوان المستمرة ضد الدول المستقلة المجاورة ــ لا تمثل مصدرا للصراع والعداء الوطني فحسب وانما تمثل أيضا تهديدا خطيرا لهدوء المنطقة واستقرارها والمسلم والأمن الدولي .

ان نظام القمع المؤسسي في جنوب افريقيا ، الذى يشكّل تهديدا خطيرا للسلم ويرفع نظرية التفوق العنصرى الى مستوى القانون ، حارما السكان الأفارقة من أبسط الحقوق الأساسية السياسية والاجتماعية ، وتستغل عن طريقه الأقلية العنصرية أغلبية السكان استغلالا وحشيا ؛ ويتم النقل الاجبارى للسكان الأصليين وتقام البانتوستانات على أسس قبلية ؛ ويحرم السكان الأصليون من

Digitized by UNOG Library

حقوقهم الثابتة وجنسيتهم ، هذا النظام قد أدانه المجتمع الدولي بأسره بأشد لهجة واعتبره وصمة عار .

لقد وجد الرفض الحاسم لهذه المأساة تعبيرا في حقيقة ان سياسة الفصل العنصري اعتبرتها الأمم المتحدة بحق جريمة ضد ضمير الانسانية وكرامتها ، وتتنافى كلية ومعايير وأهداف القانون الدولي التي تدعو الى المساواة بين البشر بغض النظر عن العرق أو اللون أو العقيدة. ومن نافلة القول ان هذه السياسة تتناقض بشكل سافر مع ميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان ، علاوة على العديد من القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة بشأن الموقف في جنوب افريقيا وفي الجنوب الافريقي أيضا .

لقد أسهمت التدابير التي اعتمدتها الجمعية العامة التي أسهمت فيها بلادي بشكل فعّال ، في تعبئة الجهود التي يضطلع بها المجتمع الدولي لاستئصال شأفة النظام البالي للفصل العنصري ولزيادة المساعدة للشعب المقهور ، شعب جنوب افريقيا ، في نضاله ضد التمييز العنصري والظلم ، ومن أجل الحرية والتحرر الوطني والمجتمع الديمقراطي القائم على الحق العالمي في الانتخاب بدون تمييز . ولكن ، كما أبرزت الوفود الأخرى عن حق ، برغم توافق الآراء الذي توصلت اليه الأمم المتحدة فيما يتعلق باعتبار سياسة الفصل العنصري جريمة ضد الانسانية ، وبرغم تزايد حركة المقاومة في جنوب افريقيا ضد سياسة وممارسات الفصل العنصري من أجل التغيير الديمقراطي - وهي حركة تشتمل على فئات عريضة من السكان ، بما في ذلك القطاعات التقدمية للسكان البيض - وبرغم التصعيد الدائم للنضال من أجل المساواة والعدالة الاجتماعية ، نشهد تزايد التفرقة الأساسية بين الأقلية الصغيرة المغتصبة للقوة والأغلبية الافريقية من السكان المحرومة من أبسط الحقوق والحريات الأساسية . اننا نشهد تصعيدا لأعمال القمع والعدوان وتعزيزا للحكم العنصري ، يتم أحيانا بشكل مستتر عن طريق ما يسمى بالتدابير الدستورية ، التي تستهدف تضليل الرأي العام الدولي بالنسبة للطبيعة الحقيقية للفصل العنصري .

Digitized by UNOG Library

علاوة على ما سبق ، فان التوترات الداخلية في جنوب افريقيا ، التي هي نتيجة للاضطهاد، تتفاقم بسبب مواصلة الاحتلال غير المشروع لناميبيا ، والقمع الوحشي للنضال التحرري للشعب الناميبي ، وبسبب المناورات الامبريالية الرامية لفرض حل استعماري جديد على هذه الأرض الدولية ، تحديا لارادة الشعب الناميبي ومطالب الأمم المتحدة ـ كل هذا بهدف واضح هو ضمان مواصلة استغلال ذلك الشعب واستنزاف الثروات الطبيعية لناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وسعيا لتحقيق أهداف الاستغلال والسيطرة في هذه المنطقة ، تزيد جنوب افريقيا من قدرتها العسكرية بما في ذلك قدرتها في المجال النووى ، وتصعّد من اعمالها العدوانيـــة والتخريبية ضد البلدان المستقلة المجاورة وتعمل على اشاعة عدم الاستقرار فيها . وان مثل هـذه الأعمال القائمة على القوة تستهدف اعاقة جهود الشعوب الافريقية نحو تعزيز استقلالها الاقتصادى والسياسي ، وتزيد من تفاقم المناخ السياسي الدولي وتمثل تهديدا متزايدا للسلم والأمن الدوليين . ونعتقد بأنه ينبغي وقف هذا المسلك الخطير وذلك بأن تتخذ الأمم المتحدة اجراء حاسما للقضـاء على سياسة الفصل العنصرى وعواقبها التي يصعب التنبؤ بها .

ويعتقد وفد رومانيا بأن التوافق في الآراء الذى تم التوصل اليه في الأمم المتحـدة فيمـا يتعلق بالطبيعة الاجرامية لسياسة الفصل العنصرى والعواقب الوخيمة لهذه السياسة على الهـدوء والاستقرار في المنطقة وعلى السلم والأمن الدوليين ، فضلا عن التصميم الاجماعي على القضاء علـى هذه السياسة ، لهما أهمية خاصة في الجهود التي قامت بها الشعوب لوضع حد لسياسة السيطـرة والقهر ولاقرار حقها في الحياة الحرة والكريمة وضمان حريتها واستقلالها الوطنيين .

ان المناقشات التي دارت على مر السنوات ، فضلا عن الحالة المتدهورة في الجنوب الافريقي التي تهدد السلم والأمن الدوليين تثبت ان التدابير التي اتخذت حتى الآن ليست كافيـة مادامـت لا تقترن بأعمال فعّالة لانهاء السيطرة العنصرية والاستعمارية ومظاهر السياسة الاستعمارية واستخدام القوة في هذا الجزء من القارة الافريقية . ومن أجل ذلك ناشدت الجمعية العامة منذ ٢٠ عاما بفرض عقوبات اقتصادية الزامية وعقوبات أخرى ضد النظام العنصرى في بريتوريا ، وقد تكرر هذا النـداء في كل مرة جرت فيها مناقشة نظام الفصل العنصرى ؛ وأصبح هذا النداء أكثر الحاحا من أى وقـت مضى خلال العام الدولي للتعبئة من أجل فرض الجزاءات على جنوب افريقيا .

ويرى وفد بلادى ان حرية الشعوب واستقلالها واقامة علاقات متساوية مرتكزة علـى احـترام المبادئ الأساسية ومعايير القانون الدولي كلها أمور تتطلب من الأمم المتحدة اتخاذ عمل حاسـم لتوسيع نطاق توافق الآراء الذى تم تحقيقه بحيث يجرى اتخاذ خطوات عملية نحو احراز الهـدف

Digitized by UNOG Library

المشترك وهو استئصال شأفة الفصل العنصرى. وان مثل هذا النهج سوف يتماشى مع الواجبات التي اضطلعت بها الجمعية العامة تجاه الكفاح العادل للشعوب المقهورة في جنوب افريقيا وتجاه نضال شعب ناميبيا لتحقيق الاستقلال الوطني . وهذا من شأنه أيضا ان يضع حدا لأعمال العدوان والتخريب وزعزعة الاستقرار ضد السيادة والسلامة الاقليمية للدول الافريقية المستقلة .

وتحقيقا لهذا الهدف ، من المهم على نحو خاص ، ان تكشف جميع الدول من اجراءاتها السياسية والدبلوماسية والاقتصادية ضد مؤيدى سياسة الفصل العنصرى وأن تدلل على ارادتها السياسية وذلك بالقيام بعمل متضافر لصالح السلم والتعاون والتقدم الاجتماعي . وبالطبع انه لا يمكننا أن نتغاضى عن المسؤولية الكبرى التي تقع على عاتق تلك الدول المستمرة في تعاونها مع جنوب افريقيا ، على الرغم من النداءات المتكررة للأمم المتحدة بانهاء مثل هذا التعاون ، وهي بقيامها بهذا العمل تشجّع ، بطريقة أو بأخرى ، على ترسيخ السياسات والممارسات العنصرية والاستعمارية في القارة الافريقية .

ان رومانيا تدين بشدة ، كما فعلت دائما ، سياسة الفصل العنصرى والتمييز العنصرى والاحتلال غير المشروع لناميبيا والأعمال العدوانية المتكررة للنظام العنصرى في جنوب افريقيا ضد الدول المستقلة المجاورة وتطالب بوقف أى انتهاك لسيادة هذه الدول وبوقف محاولاتها لزعزعة استقرار الجنوب الافريقي .

وبوحي من سياسة رومانيا الثابتة لرفض أية اعمال ترتكز على القوة والعدوان وتضامنا مع الشعوب التي تناضل ضد السيطرة الأجنبية من أجل الحرية والاستقلال ، فانها تنادى بالتصفية النهائية للاستعمار والاستعمار الجديد ، بكل أشكاله ، ولانهاء سياسة الفصل العنصرى والتمييز العنصرى وتعمل بعزيمة صلبة على ذلك لكي تحقق الغالبية العظمى من سكان جنوب افريقيا حقها في الحرية والمساواة والتقدم الاجتماعي ولتنال ناميبيا الاستقلال بسرعة ولينال الشعب الناميبي حقه في أن يختار بحرية مستقبله ؛ وتؤيد رومانيا بحزم مطامح البلدان الافريقية الى تطوير نفسها بحرية واستقلال كاملين دونما تدخل خارجي .

وكما أكد مؤخرا الرئيس نيكولاى تشاوسيسكو ، أولت رومانيا اهتماما خاصا في نطاق سياستها

Digitized by UNOG Library

الخارجية، لتطوير علاقات ودية وتعاونية مع بلدان القارة الافريقية، وتؤيد بشدة جهود الشعوب الافريقية من أجل القضاء على السياسات الامبريالية والاستعمارية والاستعمارية الجديدة وتعزيز استقلالها الوطني ومن أجل أن تحرز بحرية تقدمها الاقتصادي والاجتماعي.

ودعما للكفاح العادل لغالبية السكان في جنوب افريقيا للقضاء على الفصل العنصري ولنيل حقها في الحرية والحياة الكريمة، يقدم الشعب الروماني دعمه المادي والمعنوي للكفاح الذي يشنه المؤتمر الافريقي الوطني وغيره من حركات التحرر الوطني في الجنوب الافريقي للقضاء على حكم العنصرية وللنهوض بقضية الحرية والتقدم.

وجنبا الى جنب مع القوى التقدمية الأخرى في العالم المعاصر يطلب الشعب الروماني بصورة حاسمة وضع حد للقمع العنصري في الجنوب الافريقي واطلاق سراح الوطنيين المحتجزين في سجون جنوب افريقيا.

لقد عبّرت الوثائق المشتركة التي اعتمدتها رومانيا والعديد من الدول الافريقية عن مشاعر التضامن والدعم لكفاح الشعوب الافريقية للحصول على حقها الشرعي في ان تكون سيدة مصيرها، وقد أكد الرئيس نيكولاي تشاوسيسكو هذه الحقيقة في اللقاءات التي تمت بينه وبين قادة حركات التحرير من القارة الافريقية. وتم التأكيد على هذا الموقف الثابت من على هذا المنبر وفي مجلس الأمن في كل مرة نوقشت فيها مسألة جنوب افريقيا، وتجسّد ذلك في تأييد رومانيا للأمم المتحدة في جهودها الرامية لاستئصال شأفة الفصل العنصري وبقايا الاستعمار.

ان وفد رومانيا، كما فعل في السابق، ينادي بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالفصل العنصري واعتماد خطوات واجراءات حاسمة، ترتكز على الميثاق، ضد النظام العنصري، بما في ذلك تلك المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق والتدابير التي من شأنها ارغام جنوب افريقيا على الالتزام بقرارات الامم المتحدة والقضاء التام على الفصل العنصري والسيطرة العنصرية في القارة الافريقية.

واننا على اقتناع راسخ بأن الكفاح الذي شنه الشعب المقهور في افريقيا لتحقيق مطامحه من أجل الحرية والعدالة سينجح تماما. وعلى الأمم المتحدة، مواصلة منها لمسؤوليتها الجسيمة، ان تعمل بطريقة تقرّب من تلك اللحظة التي تسود فيها قضية الحرية والعدالة في تلك المنطقة التي عانت كثيرا وذلك من أجل منفعة الشعوب المعنية ومن أجل اقرار السلم والأمن في جميع أرجاء العالم.

Digitized by UNOG Library

السيد راز (هنغاريا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قررت الجمعية العامة في دورتها السادسة والثلاثون اعلان عام ١٩٨٢ السنة الدولية للتعبئة من أجل فرض جزاءات على جنوب افريقيا . ويعني هذا القرار ان سياسة الفصل العنصرى لحكومة جنوب افريقيا قد اصبحت واحدة من أهم القضايا المدرجة على جدول أعمال هذه الهيئة . كما انه يعني ان الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تود قبل كل شيء ، اتخاذ اجراء لوضع حد لنظام الفصل العنصرى فى جنوب افريقيا . وفي رأى غالبية الدول الأعضاء انه ينبغي اتخاذ عمل متضافر ضد النظام العنصرى الذى دأب على تحدى ارادة المجتمع الدولي بعناد ، على مدى أعوام عديدة .

ان نظام الفصل العنصرى ، الذى يعتبر جريمة ضد الانسانية ، هو اكثر أشكال التمييز العنصرى وحشية . ومما يثير الدهشة ان نرى ، في عصرنا هذا الذى يكلل فيه النضال ضد العنصرية بالنجاح في أجزاء عديدة من العالم ، ان مثل هذا الشكل البائد من أشكال التمييز العنصرى لا يزال قائما في دولة واحدة . ان نظام الفصل العنصرى ليس مجرد أثر من آثار الماضي ، بل هو أثر من آثار الماضي له أهميته ومغزاه داخل جنوب افريقيا وخارجها على الصعيد الدولي .

ان من الخطأ اذن اعتبار نظام الفصل العنصرى مجرد حالة من حالات انتهاك حقوق الانسان . صحيح أن الفصل العنصرى هو انتهاك وحشي واسع النطاق لحقوق الانسان للسواد الأعظم من سكان جنوب افريقيا ، ولكن في واقع الأمر يعتبر نظام الفصل العنصرى أكثر من ذلك . فاذلال الملايين العديدة من الشعب يرتبط ارتباطا وثيقا بجذور عميقة لا تنفصم عن الاستعمار والامبريالية . انه الاستغلال الاقتصادى لضحايا الفصل العنصرى . ولا يمكننا ان نغفل هذا العامل عند تحليل النظام العنصرى في جنوب افريقيا . كما لا يمكننا ان نغفل حقيقة ان ما يطلق عليه التطور المستقل وانشاء البانتوستانات ونظام قانون العبور انما تهدف جميعها لكفالة الأيدى العاملة الرخيصة لفائدة الأقلية البيضاء العنصرية وكذلك للمصالح الاقتصادية الأجنبية الموجودة في جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

لقد تم التأكيد مرارا وتكرارا في الأمم المتحدة على أن نظام بريتوريا ما كان ليستطيع أن يتحدى ارادة المجتمع الدولي ولا أن يستمر في البقاء لولا مساعدة وتواطؤ حلفائه الغربيين . وهذا هو السبب في أن كثيرا من قرارات الجمعية العامة تدعو الى فرض عقوبات شاملة والزامية ضد جنوب افريقيا . فمنذ عام ١٩٧٧ ، حين اعتمد مجلس الأمن قراره ٤١٨ (١٩٧٧) ، فرض حظر الزامي على توريد الأسلحة الى جنوب افريقيا . وقد انشأ مجلس الأمن بموجب قراره ٤٢١ (١٩٧٧) ، لجنة لكي ترصد رصدا فعالا حظر توريد الاسلحة .

ولكن رغم كل هذه الجهود فان التواطؤ مع النظام العنصري لجنوب افريقيا لم يستمر فحسب بل انه آخذ في التزايد في كافة المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية والرياضية والعسكرية والنووية . ومما يبعث على الأسف ويستوجب الشجب ان دولا غربية معينة واسرائيل تتخذ خطوات نحو تكثيف تعاونها النووي مع جنوب افريقيا . وآخر مثل على هذا التعاون ، ما ورد في التقارير الصحفية من ان الولايات المتحدة قامت بشحن أسلحة للشرطة في جنوب افريقيا . ان مثل وهذه الخطوات تشكل انتهاكا صارخا لقرارات الأمم المتحدة وهي تسهم في الوقت ذاته في زيادة حدة التوتر في ذلك الجزء الجنوبي من افريقيا حيث نجد ان نظام بريتوريا هو المصدر الرئيسي للتوتر والعامل الأكبر في زعزعة الاستقرار نتيجة لعدوانه المستمر ضد أنغولا وغيرها من دول المواجهة . ان حصول نظام بريتوريا على قدرة نووية من شأنه ان يسهم في زيادة تدهور الموقف في الجنوب الافريقي .

لقد تميز عام ١٩٨٢ بازدياد حدة النضال من قبل حركة التحرير في جنوب افريقيا . ولقد بادرت نقابات العمال بتنفيذ العديد من الأعمال وأيدتها في ذلك جماهير العمال من الملونين وكذلك ، ممثلون عن السكان البيض . ان هذه مظاهر لعدم الرضا المتزايد ضد النظام العنصري للأقلية البيضاء . وقد رد النظام بتكثيف تدابيره القمعية ووحشيته المتزايدة . وقد صدرت أحكام بالاعدام على أعضاء من المؤتمر الوطني الافريقي .

ان التدابير القمعية وأولها عقوبات الأعدام قد أدت الى رد فعل قوى من جانب الرأى العام العالمي ومن جانب الأمم المتحدة أيضا . فقد اتخذ كل من الجمعية العامة ومجلس الأمن قرارات تدعو الى الرجوع عن عقوبات الاعدام .

Digitized by UNOG Library

وتحت ضغط المجتمع الدولي وقوة المعارضة داخل البلاد اتخذ النظام العنصري لجنوب افريقيا بعض الخطوات نحو ما يطلق عليه التغييرات التدريجية في النظام الصلد للتمييز العنصري وقام النظام بوضع دستور جديد لاحداث هذه التغييرات ولكن الواقع هو ان هذا الدستور الجديد يستبعد تماما السكان السود من ممارسة حقوقهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ويستخدم تكتيكات تفريقية وذلك بأعطاء حقوق طفيفة جدا للمجموعات الأخرى من السكان الملونين .

على أن وفدي يرى أن نظام الفصل العنصري لا يمكن اصلاحه . بل ينبغي استئصاله تماما . ان نظام قانون العبور وهو عنصر هام في نظام الفصل العنصري لا يمكن اصلاحه ، كما لا يمكن الابقاء عليه بتاتا . وهو أيضا ينبغي أن يستأصل تماما مع النظام بأكمله . ان نظاما ديمقراطيا حقا فحسب يقوم على أساس حكم الأغلبية يمكن ان يحظى بقبول شعب جنوب افريقيا وبقبول المجتمع الدولي .

وقد ضاعفت اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري التابعة للأمم المتحدة من أنشطتها فيما يتعلق بالسنة الدولية للتعبئة من أجل فرض جزاءات على جنوب افريقيا . فقد بذلت اللجنة جهودا من أجل تعبئة الرأي العام العالمي لاظهار تضامنه مع نضال التحرر في جنوب افريقيا وذلك عن طريق تنظيم مؤتمرات وحلقات دراسية ومشاورات في اجزاء شتى من العالم . وأود أن اعرب امتناني الخالص لرئيس اللجنة الخاصة السيد الموقر سفير نيجيريا الحاجي يوسف متياما سولي والذي اسهمت مبادراته ونشاطاته اسهاما كبيرا في انجاح عمل اللجنة . وأود أيضا ان أشكر أعضاء مركز مناهضة الفصل العنصري الذين قدموا خدمات ممتازة لأعمال اللجنة .

ان هنغاريا ، كعضو مؤسس في اللجنة الخاصة ، سوف تواصل بذل الجهود لاستئصال الفصل العنصري . ويحدونا الأمل في ان هذا النظام اللاانساني لن يتمكن من مقاومة ضغط أغلبية المجتمع الدولي طويلا . وأود ان أؤكد للشعب المناضل في جنوب افريقيا تحت قيادة المؤتمر الوطني الافريقي تضامن شعبي وحكومتي معه وتأييدهما الكامل .

Digitized by UNOG Library

السيد بلوم (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان مقت اسرائيل لكل أشكال العنصرية والتفرقة العنضرية تم التعبير عنه والتأكيد عليه سنويا في هذا المحفل . ان الاخلاق الاجتماعية لشعبي تمثلت على الدوام في الرسالة العالمية ، التي ظهرت في فجر تاريخنا ، ووردت في تعاليم الأنبياء والحكماء ، وتتجسد في وصية التوراة : " وتنادون بالعتق في الأرض لجميع سكانها " (سفر اللاويين ، اصحاح ٢٥ : عدد ١٠) .

ان الشعب اليهودي ودولة اسرائيل التي ولدت من جديد ، كانا في طليعة الكفاح ضد شر العنصرية ولا يمكن أن يكون الأمر سوى ذلك ، لأن هويتنا الوطنية قد صيغت في بوتقة الاضطهاد . والواقع ان كثيرا من الموجودين في هذه القاعة يذكرون ان شعبي قد تعرض لعذاب لا يوصف ، ومذابح رهيبة نتج عنها فقدان ثلث أمتنا ، الذي كانت جريمته الوحيدة أنه كان يهوديا . ومع ذلك ، وخلال الكابوس الطويل الذي عانت منه أمتي ، فان شعبي احتفظ في ذهنه دائما برسالة الحكيم العظيم هيلل ، التي تقول :

" لا تفعل بالآخرين ما تكرهه لنفسك "

وهذه الرسالة تعتبر مصباحا منيرا اليوم ، كما كانت خلال ١٩٠٠ عام من الاضطهاد والخلاص .

انني اتحدث اليكم عن اقتناع شخصي راسخ ، بالاضافة الى التجربة الجماعية لشعبي ، عندما أعلن . مرة أخرى أمام هذه الجمعية أن اسرائيل لا تزال مصممة على عدم السكوت عن التعصب والاضطهاد .

ان اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى قد احالت الى هذه المنظمة ، من ضمن سلسلة أخرى مصطنعة في التقارير البالية المتعلقة باسرائيل ، الوثيقة (A/37/22) ، وربما يكون الملائم أن نتذكر ، قبل ان نبحث هذا التقرير ، من هم الذين قاموا بكتابته ، وما هي الانتهاكات للحقوق الانسانية الرئيسية التي ادانتها بعض حكوماتهم حاليا .

من بين أعضاء هذه اللجنة يوجد بلاد مثل الجزائر ، حيث نجد أن شعبا من السكان الأصليين هو شعب البربر ، مازال يتعرض للقهر من جانب سادته العرب ، ويحرم من حقه في التعبير الثقافي الخاص به . وفي بلدان أخرى أعضاء باللجنة نجد اضطهادا لشعوب من أجل معتقداتها الايديولوجية والدينية ، وهي تحرم من حقها الأساسي في حرية الانتقال والتعبير الحر . هل

Digitized by UNOG Library

هناك أى فارق كبير بين قوانين العبور بجنوب افريقيا والحد من حرية الحركة في مجموعة بلدان أوروبا الشرقية .

وهناك بلدان أخرى ممثلة في هذه اللجنة ، أيدت ، برباطة جأش ، احتجازا واسع النطاق للمعارضين السياسيين لنظم الحكم بها دون محاكمة . أليس من المفارقات أن تكون سوريا من بين نقاد اسرائيل ، سوريا التي تمثل كل الفضائل التي تمجدها هذه المنظمة !! والتي ترتكب فيها حكومة الأقلية العلوية تلك الفظائع التي وصلت الى ذروتها في شباط/فبراير الماضي ، عندما اذاعت البي بي سي في ١١ نيسان/ابريل ١٩٨٢ أن ١٥ ٠٠٠ من المسلمين السنيين قد قتلهم الجيش في حماة .

وكما هو معروف ، فان من بين الثمانية عشر عضوا باللجنة ، يوجد أحد عشر عضوا ليست لهم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، بينما يوجد ثلاثة أعضاء يعتبرون ان علاقاتهم مع اسرائيل كالعلاقات بين دولتين في حالة حرب .

وكما كان الحال في الأعوام الماضية ، فان واضعي هذا التقرير يدعون ، بشكل يبعث على الملل ، أن تعاون اسرائيل مع جنوب افريقيا قد "اتخذ شكلا متزايدا " . الا أن قراءة تقرير اللجنة الخاصة حول " العلاقات الخاصة " المزعومة بين اسرائيل وجنوب افريقيا ، تبين أنه رغم التظاهر باقامة الدليل على المزاعم التعسفية الواردة به ، فانه يستند الى حد كبير على تقارير الصحف ، معظمها مشكوك في قيمته أو صحته ، والكثير منها تم اقتباسه خارج سياقه . والواقع أنه لو تم الاقتباس من هذه الصحف عن أمور تتعلق بالأمم المتحدة ، وهي تصور المنظمة بشكل غير صحيح على الاطلاق ، كما جاء في وثيقة صدرت حديثا عن الأمم المتحدة حول تصوير الصحف للمنظمة فانه سيتم الطعن في صحة ما ورد فيها .

وعلى سبيل المثال ، فلنأخذ تلك الادعاءات الخاصة بالتعاون الاقتصادى بين اسرائيل وجنوب افريقيا . وكمقدمة لقائمة طويلة لاحداث ثانوية مستقاة من صفحات جرائد جنوب افريقيا التي يعكف أعضاء اللجنة على قراءتها ، فان التقرير يوضح ان علاقة اسرائيل بجنوب افريقيا تشكل أقل من ١ في المائة ، وأكرر ذلك أقل من ١ في المائة من اجمالي تجارة جنوب افريقيا .

واذا ما قبلنا التقرير بنفس روح السخط المفتعل التي قدم بها ، فاننا لا بد أن نفترض على أساس له ما يبرره ان ٩٩ في المائة من تجارة جنوب افريقيا الخارجية انما تتم مع كوكب القمر !!

Digitized by UNOG Library

والواقع بطبيعة الحال ان تجارة جنوب افريقيا لا تزال على الأرض . ومن الاحصاءات التي نشرها صندوق النقد الدولي ، نعرف على سبيل المثال ، ان واردات افريقيا هي التي شكلت في العام الماضي ما يزيد على ٨ر٦ في المائة من صادرات جنوب افريقيا ، وهذا يزيد بنسبة ٣ في المائة عن مثيله في العام الماضي . ولقد علمنا أيضا ان تعامل الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية مع جنوب افريقيا يشكل نسبة يزعمون أنها أقل من ذلك ، ولكن ، بطبيعة الحال ، فانه تبعا لكلمات تقرير صندوق النقد الدولي ، فان مثل هذه الأرقام لا تتضمن " النفط والماس والذهب ". وكما فعلت في العام الماضي عندما سنحت لي الفرصة لكي اتساءل أثناء المناقشة ، فاني اتساءل ، كم بلد من بلدان أوروبا الشرقية والبلدان العربية لا تزال تتعامل مع جنوب افريقيا بشكل سرى في التجارة بمبالغ تبلغ بلايين الدولارات في النفط مقابل شراء الذهب والماس والطعام ومواد البناء من جنوب افريقيا ؟ ولا حاجة الى القول بأن اللجنة لا تود أن توضح هذه الأرقام . ان المسألة ليست التشكك في الفصل العنصرى ، بل في استغلال أجهزة الأمم المتحدة لتشويه سمعة اسرائيل وتسخير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى لتخدم تلك الحملة المستمرة بلا هوادة ضد بلادى التي يشنها جانب العرب .

ومن بين الأقسام الأكثر تضليلا في تقرير عام ١٩٨٢ ، ذلك القسم الذى يتناول التعاون العسكرى والنووى المزعوم بين اسرائيل وجنوب افريقيا وليس هناك بند واحد من المعلومات المحققة من هذا القسم . والواقع ان الكلمات الرئيسية التي استخدمها كاتبو التقرير بيدو انها " ذكرت " و " يمكن " ، ولكن كلمتي " ثبت " و " يحتمل " فلم تردا في التقرير كما كان الحال في العام الماضي . ومرة أخرى بيدو من الواضح أن من كتبوا التقرير لم يتمكنوا من الاستناد الى أى دليل حقيقي يثبت اتهاماتهم .ولكي يكون التقرير منصفا ومحددا ، فانني مرة أخرى أود أن أحيل الممثلين الى الوثيقة A/AC.20/17 المؤرخة في ١٤ أيلول /سبتمبر ١٩٧٩ التي عممت كوثيقة من وثائق لجنة مجلس الأمن التي أنشئت بالقرار ٤٢١ (١٩٧٧) .

Digitized by UNOG Library

وفي هذه الوثيقة ، فلقد أكدت حكومة بلادى مجددا تعهدها في ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٧ الوارد في الوثيقة (S/12475) وفي ٣ نيسان/ابريل ١٩٧٨ الوارد في الوثيقة (S/12475/Add.1) وبالتحديد :

" انها سوف تمتثل تماما لقرار مجلس الأمن ٤١٨ (١٩٧٧) ووفقا لذلك فان اسرائيل لن تقدم لجنوب افريقيا الاسلحة أو المواد المتصلة بها مهما كان نوعها ، بما في ذلك بيع أو تحويل الاسلحة والذخائر والمركبات والمعدات العسكرية " S/AC.20/17 و Para 2 .

هذه الضمانات قد تم التأكيد عليها مجددا في ٢٣ حزيران/يونيه ١٩٨٠ في خطابنا الموجه لنفس اللجنة . ومع ذلك ، فانه ليس هناك تنويه في التقرير الخاص للخطابات والمذكرات التي أرسلها ممثلو . اسرائيل ردا على استفسارات الأجهزة المختصة في الأمم المتحدة ، بما في ذلك اللجنة الخاصة ذاتها .

ان التقرير الخاص للجنة الخاصة خلص في نهاية عرضه الى خبر يتعلق بزيارة وزير داخلية اسرائيل لجنوب افريقيا بدعوة من الاتحاد الصهيوني بجنوب افريقيا . واسمحوا لي ان اعترف أمام هذه الجمعية بان هذا الخبر حقيقي . وفي الواقع فانني لا بد وان اعترف ببعض الدهشة بأن خبرا حقيقيا قد وجد طريقه بالفعل ضمن مثل هذا الحشد الزاخر من الاكاذيب الملفقة . ان المجتمع اليهودى باسرائيل له علاقات مع المجتمع اليهودى بجنوب افريقيا . وعلاوة على هذا ، فان هذه الروابط تتم من خلال الاتحاد الصهيوني وهي منظمة تقوم مبادؤها المتأصلة على معارضته كل أشكال العنصرية والتمييز العنصرى بشكل تام .

ومن الواضح تماما ، ان اعداء بلادى لن يقفوا عند أى حد في حيلهم مهما كانت مكشوفة ، لاضفاء طابع مشوه على سمعة بلادى في المجتمع العالمي . ومن المحزن والمحبط ان نجد ان كثيرا من الجهود لمقاومة مشكلة الفصل العنصرى ، تحول بصياغة وثائق مضيعة للوقت لا قيمة لها ، وشن حملات كلامية عقيمة ضد اسرائيل . ان محاولات تصوير اسرائيل ، وهي وطن الشعب اليهودى . والضحية الأزلية للعنصرية ، على انها تشترك في مؤامرة عالمية جديدة لترسيخ العنصرية ، هي مناورة اعتقد ان الأجيال القادمة سوف تنظر اليها باعتبارها استمرارا لهذه التزييفات الشائنة المناهضة لليهود ، التي تقوم بها نظم حكم فاشلة ، لتلقي بذنوبها على كبش الفداء .

Digitized by UNOG Library

واذا ما كانت النتيجة الوحيدة لاستمرار هذه الافتراءات ، هي التشويه الذى لا مبرر له لسمعة اسرائيل ، فان هذا يكفي لأن يكون سببا للأسف العميق على الأقل من جانب هؤلاء الذين يهتمون بنزاهة الكفاح ضد الفصل العنصرى . ومع ذلك ، فان الحقيقة المؤلمة هي ان هذه المحاولات التي لا تنتهي ضد بلادى ، والتي أقحمت بشكل مصطنع في هذه المناقشة لا تخدم سوى في تخريب مصداقية الأمم المتحدة ، والنيل من دورها في الكفاح الحقيقي ضد العنصرية . وهؤلاء الذين يتمادون في تشويه المسائل المعروضة امامنا اليوم لاستغلال المقت الدولي للفصل العنصرى لصالحهم انما يقللون من المظالم التي يعاني منها هؤلاء الذين يخضعون لنظام الفصل العنصرى ويعصفون بتوافق الآراء الدولي الذى نحتاجه للعمل بشكل فعال لاستئصال شأفة التمييز ، ولاستعادة الكرامة الانسانية . ان هذه الحملات ضد اسرائيل انما تقوض جهود الدول الصادقة لتطهير العالم من شرور العنصرية والتفرقة العنصرية .

وفي الختام ، وحتى لا يكون هناك أى شك فيما يتعلق بموقف اسرائيل حول الأمر المعروض امامنا ، اسمحوا لي ان اؤكد مجددا معارضتنا القوية المطلقة لسياسة الفصل العنصرى . لقد أوضحنا موقفنا لحكومة جنوب افريقيا ، ونحن نعتقد بأن هذا النهج المباشر يخدم قضية ازالة التفرقة العنصرية على العكس من محاولات البعض الذين يستمرون في استغلال هذه الجمعية ومناقشاتها بالتعبير عن تحيزهم خدمة لاهدافهم السياسية .

وكشعب يضم اعراقا متعددة وألوانا وخلفيات متباينة ، نحن في اسرائيل ندين تلك السياسات التي تحتقر الآخرين على أساس العرق أو اللون . اننا لن نكون ملتزمين بالتراث اليهودى ، وكل ما يمثله ، اذا لم نعرب بصوت عال واضح عن مقتنا للعنصرية والتفرقة العنصرية ، والحط من قيمة البشر بأى شكل كان .

السيد شيلتيما (هولندا): (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود بادئ ذى بدء ان أعلن ان هولندا تؤيد تماما الآراء التي أبداها الممثل الدائم للدانمرك ، في بيانه نيابة عن الدول العشرة الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الذى يدين فيه بشدة سياسة الفصل العنصرى التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا . ان هذه السياسة البغيضة التي تقوم على العزل العنصرى

Digitized by UNOG Library

والتفرقة العنصرية ، تتعارض مع مبدأ الحقوق المتساوية لجميع بني البشر المكرس في ميثاق الأمـــم المتحدة ، وفي الاعلان العالمي لحقوق الانسان . كما انها تتعارض مع القيم الاخلاقية الـــتي يتمسك بها شعب هولندا . ان رفض حكومة جنوب افريقيا وضع حد لسياسة الفصل العنصرى يستمر في اثارة القلق البالغ والاستنكار والغضب في بلدى .

ان بغض السياسات العنصرية التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا ، متأصل بعمق فـــي مجتمعنا ويتم التعبير عنه في الأنشطة المناهضة للفصل العنصرى للكنائس ونقابات العمال وفـــي العديد من المنظمات الخاصة . ونظرا للأهمية التي توليها حكومتي لهذا الموضوع ، يود وفدى ان يتحدث تفصيلا عن مسألة الفصل العنصرى .

ان حكومة هولندا تدين سياسة الفصل العنصرى التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيـــا ، لأنها تنطوى على انكار للمساواة الاساسية بين البشر . وفي العقود القليلة السابقة تركز انتبـاه المجتمع الدولي على هذه السياسة اللاانسانية التي أصبحت مرادفا لممارسة التفرقة العنصرية بطريقة مؤسسية منتظمة . وسوف تستمر هولندا في بذل كل جهد ممكن للمساهمة في القضاء على هـــذا النظام . لقد طرحت هذه المشكلة على الأمم المتحدة منذ اكثر من ٣٠ عاما . وفي رأينا فـــان المجتمع الدولي ليس لديه اختيار آخر سوى ممارسة المزيد من الضغط على جنوب افريقيا يأمل اقناع حكومتها بأن تقوم في النهاية بتطبيق سياسة اصلاح أساسي تؤدى الى القضاء على نظام الفصـــل العنصرى ، واستبداله بمجتمع ديمقراطي وحكومة تمثل الشعب تمثيلا صحيحا .

Digitized by UNOG Library

ان وفدى يؤسفه أن يقول ان حكومة جنوب افريقيا لم تبد حتى الآن أية نية جادة لبدء تنفيذ هذه الاصلاحات . وبالاضافة الى ذلك لا زالت سلطات جنوب افريقيا ، في عزمها على مواصلة سياسة الفصل العنصرى بكافة جوانبها ، تلجأ الى أساليب القمع .

وكنتيجة طبيعية لهذه السياسات في الداخل ، لا زالت ممارسات حكومة جنوب افريقيا تتسبب في الاخلال باستقرار الدول المجاورة ، مما يعرض سلم واستقرار المنطقة بأسرها للخطر .

ان الاقتراحات المتعلقة بالاصلاحات الدستورية تتجاهل تطلعات أغلبية الشعب ، ولا تفي بالتغيرات الجذرية والأساسية التي تعتبرها حكومتي ضرورية.

وبالنظر الى التطورات التي جرت في جنوب افريقيا خلال السنة الماضية ، نستخلص أن الحالة لم تتحسن . ان حكومة هولندا ترفض سياسة اقامة المستوطنات ، التي تقوم عن طريقها حكومة جنوب افريقيا ، باسم التنمية المنفصلة ، بتكديس أكبر عدد ممكن من السود في مناطق فقيرة ونائية ، مما يحولهم الى غرباء في بلدهم . وقد أدان المجتمع الدولي بالاجماع اقامة البانتوستانات . ولكن اقامة بانتوستانه سبسكاى تبين أن جنوب افريقيا لم تعدل عن جهودها لتحويل المستوطنات الى مستودعات يمكن التحكم فيها لليد العاملة الرخيصة ويودع فيها العمال الذين أصبحوا غير منتجين لكبر سنهم أو لسوء صحتهم .

ان ظروف معيشة السود في المدن تكاد لا تكون أفضل . لقد اتخذت بعض الخطوات لاعطاء السود امكانية قول كلمتهم فيما يتعلق بشؤونهم على المستوى البلدى ، كما أنه قد تم تخفيف بعض القيود المفروضة على سوق العمل . ولكن ، مهما كان لهذه الاجراءات من أثر ايجابي ، فقد زال هذا الاثر بسبب موجة الاعتقالات ، واحتجاز ونفي مناهضي الفصل العنصرى ، واصدار تشريعات أكثر قمعا واخراس الصحافة . ولم تنج الصحافة الاجنبية من ذلك .

ومنذ أسابيع قليلة مضت ، قررت السلطات في جنوب افريقيا عدم تقديم تصريح عمل لأحد المراسلين الاعلاميين الدائمين لهولندا في جنوب افريقيا . ومن التطورات الأخرى

Digitized by UNOG Library

التي حدثت أخيرا والتي دعت الى استياء بلادى مد الحظر المفروض على القس بيجير نود .

ان حكومتي تؤمن بأن نظام الفصل العنصرى مآله الفشل ، وينبغي أن يخلي مكانه لمجتمع متعدد الاجناس يشترك فيه جميع المواطنين في مساواة ديمقراطية . وهولندا بدون أن تدعي لنفسها حق المناداة بتطبيق شكل سياسي معين في جنوب افريقيا ، تبذل قصارى جهدها لتشجيع التغيير السلمي في مجتمع جنوب افريقيا وفي نظامه السياسي . وعلى الصعيد القومي تنتهج حكومتي سياستين تكمل احداهما الاخرى سعيا لتحقيق هذا الهدف: استمرار حوارنا مع سلطات جنوب افريقيا ، وممارسة ضغط فعال عليها . وينبغي اعطاء أولوية على الدوام لتأييدنا لجهود الأمم المتحدة من أجل وضع حد للفصل العنصرى . وبناء على طلب مجلس الامن ، نفذت هولندا حظرا طوعيا على الاسلحة قبل أن يفرض مجلس الأمن حظر الاسلحة الالزامي ضد جنوب افريقيا باعتماد القرار ٤١٨ (١٩٧٧) بعام . ان حكومتي تعلق أهمية كبرى على المراعاة المشددة لهذا القرار . وتحبذ هولندا اعتماد مجلس الأمن لتدابير اقتصادية انتقائية بموجب الفصل السابع من الميثاق ، أو الحظر الطوعي من جانب عدد كاف من الدول لها القدرة على استخدام نفوذها على نحو فعال في المجال الاقتصادى وغني عن القول ، ان جنوب افريقيا التي أعلنت أخيرا عزمها على بدء تصدير الاسلحة ، لن تجد مشترين لها في هولندا .

وحكومتي على استعداد لبحث المشاركة في تنفيذ حظر فعال ،غير الزامي ، على امدادات النفط الى جنوب افريقيا ، تقوم بتطبيقه دول معنية في هذا المجال .

وتشعر حكومة هولندا بالقلق ازاء الانباء التي تفيد أن جنوب افريقيا تمتلك قدرة نووية . وازاء الخلفية التي تقوم على رغبة دولتي في ابقاء افريقيا خالية من الاسلحة النووية ندعو حكومة جنوب افريقيا الى اتخاذ التزامات قاطعة بعدم انتشار تلك الاسلحة لتبدد بذلك اية شكوك فيما يتعلق بسياستها النووية . وتسعى هولندا مع شريكاتها الدول الأعضاء في الجماعة الاوروبية ، الى الاسهام في تحرير السكان غير البيض في جنوب افريقيا ، وتعتبر ذلك شرطا مسبقا هاما لاحداث تغيير سلمي وتدريجي . ولتحقيق هذا الهدف تحث حكومتي

Digitized by UNOG Library

بكل شدة الشركات الهولندية المعنية على أن تنفذ الخطوط التوجيهية التي وردت في مدونة السلوك للشركات الاوروبية ذات المصالح في جنوب افريقيا ، وعلى أن تحترم أحكامها ، بما في ذلك حرية الانتساب، وزيادة الحد الادنى للأجر زيادة كبيرة ، والأجر المتساوى عن العمل المتساوى . ان الاستجابة المشجعة من جانب هذه الشركات لطلب الحكومة توضح الامكانيات المتاحة للدول الاخرى لتدعيم مصالح اولئك الذين يعانون مما ينطوى عليه الفصل العنصرى من ظلم .

ان الاهتمام النشط الذى تبديه حكومتي بالجهود الدولية للقضاء على الفصل العنصرى ، يكمل خطوات اتخذت ضد جنوب افريقيا على الصعيد القومي وينبثق بطبيعة الحال عن آراء شعب هولندا بشأن الفصل العنصرى .

Digitized by UNOG Library

ومن التدابير التي سوف تدخل حيز التنفيذ قريبا ، ادخال المتطلبات اللازمة لاعطاء تأشيرات دخول لمن يرغب من سكان جنوب افريقيا ، في زيارة هولندا وذلك اثر نبذ حكومة بلادى الاتفاق الخاص بمنح تأشيرات الدخول ، مع جنوب افريقيا ، وسوف يمكن هذا السلطات في بلادى من تقييد مشاركة جنوب افريقيا في الاحداث الرياضية في هولندا . وفي العام الماضي أوقفت هولندا اتفاقيتها الثقافية مع جنوب افريقيا ، كذلك فاننا نرفض منح ضمانات ائتمانية طويلة الاجل ومتوسطة الاجل للمعاملات الاقتصادية مع جنوب افريقيا .

وتجرى الآن في بلادى ، دراسة امكانية ممارسة ضغط متزايد على جنوب افريقيا للقضاء على نظام الفصل العنصرى . ان الخيارات السياسية قيد البحث تتضمن تدابير في المجال الاقتصادى ، وبصفة خاصة مشاركة هولندا في حظر البترول الطوعي القائم ، واصدار قانون يتعلق بالاستثمارات في جنوب افريقيا ، وفرض قيود على بعض واردات جنوب افريقيا . هذه التدابير ينبغي أن تكون متمشية مع الالتزامات الدولية التي تعهدت بها هولندا ، وكذلك مع مصالحنا الاقتصادية ومصالح البلدان المحيطة بجنوب افريقيا .

وهناك جانب آخر في سياستنا الخاصة بالاسهام في التغيير السلمي وفي استئصال الفصل العنصرى ،ان هولندا تجرى حوارا هاما مع حكومة جنوب افريقيا . وتمكن المنظمات غير الحكومية من تقديم المساعدات لشعب جنوب افريقيا الذى يعارض الفصل العنصرى بكل نشاط . كذلك تقدم هولندا العون بكل وسيلة ممكنة للمسجونين السياسيين في جنوب افريقيا وغيرهم من ضحايا سياسات الفصل العنصرى ، ولهذا الهدف فان حكومة بلادى تقدم اسهامات سنوية لمنظمات مثل صندوق الامم المتحدة الاستئماني لجنوب افريقيا ، والصندوق الدولي للدفاع والمعونة ، اعترافا بجهودها الرائعة في تخفيف محنة هؤلاء الاشخاص وأسرهم . ان التأييد الحكومي لمجموعات جنوب افريقيا المناهضة للفصل العنصرى سوف يظل دون نقصان .

ولا تقتصر الآثار السلبية للفصل العنصرى على جنوب افريقيا فحسب ، بل ان التوتر الناشئ عن سياسة الفصل العنصرى هذه يمتد الى الدول المجاورة ويمزق اقتصادات المنطقة

Digitized by UNOG Library

كلها ويسبب زعزعتها . ان السلوك العدواني لجنوب افريقيا تجاه هذه الدول ، التي استقل معظمها حديثا ، والتي تناضل من أجل بناء اقتصادياتها . يعقد من المصاعب التي تواجهها الشعوب ، ومن ثم فان جزءا أساسيا من سياسة حكومة هولندا تجاه الجنوب الافريقي ، هو تقديم المساعدة لجهود البلدان الاعضاء في مؤتمر تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي من أجل خفض تبعيتهم الاقتصادية لجنوب افريقيا . ذلك لان اضطرار هذه الدول الى دفع ثمن عناد الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا وتجاهلها لحقوق الانسان ، يزيد من مظالم الفصل العنصري .

وستواصل حكومة بلادي ، منفصلة وعن طريق البرامج الدولية ، اعطاء اولوية لمساعدة البلدان التي تسعى الى ممارسة حقها في التنمية . ولكن الرخاء والاستقرار والظروف السليمة سوف تعم المنطقة ، عندما يتم القضاء على الاسباب الجذرية لهذه المشاكل . ويحدونا امل خالص في أن اجراء منسقا من جانب المجتمع الدولي سوف يقنع في آخر الأمر ، زعماء جنوب افريقيا بأن ينبذوا معارضتهم لتيار التاريخ . اذا ما بقي امامهم متسع من الوقت . وهم امام خيارين ، اما مزيد من العدوان في الداخل والخارج مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة حتمية ، أو انقاذ لمستقبلهم بعملية اصلاح سريعة تؤدي الى مجتمع ديمقراطي متعدد الاجناس، يستحق اخلاص جميع المواطنين بغض النظر عن لون بشرتهم .

السيد ولد حمودي (موريتانيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : هناك بعض موضوعات معلقة ومثيرة مثل سياسة الفصل العنصري المقيتة التي تنتهجها الاقلية البيضاء الحاكمة في جنوب افريقيا ، التي نناقشها اليوم .

واليوم ، وبعد ٣٧ سنة من تحطيم الفاشية في نفس العام الذي ولدت فيه منظمتنا فان العالم الذي يوصف بانه متمدين لا يزال يقبل - كشريك جدير بالثقة - وفي الواقع كعضو محترم - نظاما فلسفته المعلنة هي العنصرية المؤسسية السافرة والمنظمة . ان جنوب افريقيا التي تصنف الانسان تبعا لمعيار لا علاقة له بالموضوع اطلاقا ، والتي تنكر الانسانية للملايين تحت ذريعة واحدة هي أنهم ليسوا من البيض ، لا تزال للأسف الشديد تحوز احترام أعضاء كثيرين في هذه المنظمة .

Digitized by UNOG Library

وبالاضافة الى ذلك فان جنوب افريقيا لها ممثلون دبلوماسيون في عدد كبير من تلك البلدان ، وتحصل على كميات لا حصر لها من الأسلحة المتطورة ، وهي تدخل الآن في مجال التكنولوجيا النووية ، ويتم تشجيعها على مواصلة ضم ناميبيا ومواصلة احتلال أراضي انغولا وفي أعمالها العدوانية المتكررة ضد البلدان الشقيقة في خط المواجهة. وبالاضافة الى ذلك ، فانها تسعى للحصول على دعم مالي كبير وتتلقاه دائما لتعزز سياسة التمييز العنصرى والعدوان التي تنتهجها والتي تتعارض مع ميثاقنا ومع جميع قواعد القانون الدولي المعروفة ، وفي أبسط تعبير ، تتعارض مع حقوق الانسان .

ولا يعتزم وفد بلادى أن يخوض بالتفصيل في موضوع الفصل العنصرى الذى يقلق ويجرح كل ضمير انساني سليم ، ولا في موضوع بلد ، هو جنوب افريقيا ، يمثل مع نظيره الاسرائيلي رمزا لعدم الشرعية ، وللبلاء العنصرى ، هذان النظامان لا يسعيان الى السلم بل الى فرض الهيمنة على المنطقتين اللتين فرضا نفسيهما عليهما ، وأنكرا على السكان المحليين الذين تزدحم بهم هاتان المنطقتان منذ آلاف السنين حقوقهم الوطنية . ولكن نود فقط أن نذكر الممثلين ببعض المواقف التي اتخذتها هنا الوفود المتعاقبة لجمهورية موريتانيا الاسلامية .

أولا ، تعارض بلادى كلية سياسة الفصل العنصرى في جميع أشكاله وترفض قبول النظرية الخيالية بأن هذا النظام قابل للاصلاح .

ثانيا ، تعتقد جمهورية موريتانيا الاسلامية انه لا يمكن ان يكون هناك وضع انساني عادل ومقبول في هذا البلد الا عن طريق مجتمع متعدد الاعراق ، قائم على المساواة وعلى أساس ان لكل رجل صوتا . وتواصل بلادى تأييدها لقطع كل اشكال العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية مع نظام الفصل العنصرى .

ثالثا ، يؤكد وفد بلادى من جديد ثقته في المجلس الوطني الافريقي في مقاومته ضد جنوب افريقيا ، وفي نضاله الذى يتزايد يوما بعد يوم لفرض الديمقراطية السياسية والاقتصادية والاجتماعية هناك .

Digitized by UNOG Library

رابعا ، اننا ندعو الى تكثيف الحملة الدولية لاطلاق سراح نيلسون مانديلا وجميع المسجونين السياسيين الاخرين ، كذلك فاننا نعرب عن تقديرنا لذكرى جميع شهداء الارهاب في جنوب افريقيا .

خامسا ، اننا نعيد تأكيد تضامننا النشيط مع البلدان الشقيقة في خط المواجهة ضحايا الاستفزاز اليومي وجميع أشكال الارهاب على أيدى جنوب افريقيا .

سادسا ، نود أن نلفت الانتباه الى التعاون المتزايد بين جنوب افريقيا واسرائيل في مجالات عديدة وبصفة خاصة في المجال النووى .

وقبل أن أنتهي من بياني أود أن أشكر اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ورئيسها ، اخانا الحاجي يوسف ميتاما سولي ممثل نيجيريا على التقرير الممتاز الوارد في الوثيقة (A/37/22) الذى يصف كل أهوال الفصل العنصرى . ونعتقد ان هذا التقرير يستحق قراءة دقيقة ولا بد من التفكير العميق في الليل الطويل الذى خيم على الملايين من اخوتنا في المعسكرات الجماعية التي تغطي جنوب افريقيا بالكامل .

Digitized by UNOG Library

السيد جمال (قطر) : ان سياسة الفصل العنصرى التي اصبحت بمثابة الرمز أو الشعار الكريه الذى تعرف به حكومة بريتوريا ليست بالسياسة التي يكفي استنكارها أو التنديد بها . فهي ، في الحقيقة ، اسلوب حكم استعمارى بائد تجاوزه التاريخ . وهي ، بتعبير أدق ، السلاح الاخير الذى يشهره الاستعمار الاستيطاني في جنوب افريقيا لإدامة سيطرة المستوطنين البيض على الاغلبية الوطنية السوداء ، بتعريضهم الدائم لابشع أساليب الاضطهاد اللاانسانية ، لاخماد أية جذوة في نفوسهم ، لا للثورة أو التمرد ، بل من أجل مجرد المطالبة بالمساواة والعدالة الاجتماعية . ومن ثم كان أول واجب لهذه المنظمة أن تتصدى لهذا النظام العنصرى الكريه الذى يتنافى مع أحكام ومبادئ الميثاق والاعلان العالمي لحقوق الانسان ، بفرض العقوبات الالزامية الكفيلة بردعه واجباره على احترام آدمية المواطنين الأصليين السود ، بل واحترام القارة السوداء التي ينتمي اليها جنوب افريقيا .

لقد اتخذت الجمعية العامة العديد من القرارات على مدى العشرين سنة الاخيرة لحث الدول الاعضاء ومجلس الامن ، طبقا لاحكام الميثاق ، على فرض العقوبات الاقتصادية والعقوبات الاخرى على حكومة جنوب افريقيا ، حتى تضع نهاية للفصل العنصرى . فهل تغير الواقع نتيجة لهذه القرارات ؟ للأسف ، لا . فقد أخفقت كل هذه الجهود بالرغم من وقوف أغلبية دول العالم وراءها ، باستثناء حفنة من الدول الغربية التي تتمتع بالعضوية الدائمة في مجلس الأمن .

لهذا يناشد وفد دولة قطر الدول الصادقة في مسعاها من اجل استئصال شأفة هذا الاسلوب الاستعمارى البائد أن تسلط الضوء وتركزه على هذه الازدواجية التي أصبحت من سمات أو آفات السلوك الدولي . فبينما لا يضير هذه الدول أن تندد بالفصل العنصرى ترفض أن يتعدى موقفها حدود البلاغة الانشائية التي تتعرى في الحال أمام الاختبار العملي لهذه المواقف . فهذه الازدواجية ، في حقيقة الأمر ، المسؤولة عن تفريغ قرارات الامم المتحدة من مفعوليتها ، ومن ثم تجريد المنظمة نفسها من مصداقيتها المفترضة . وقد تجلت هذه الازدواجية فيما فوجئ به الرأى العام العالمي من تناقض بين القرار الذى اتخذته الجمعية

Digitized by UNOG Library

العامة مؤخرا بحث صندوق النقد الدولي على رفض منح قرض ضخم لجنوب افريقيا احتراما لارادة المجتمع الدولي ، وقرار الصندوق اللاحق بالاستجابة لطلب جنوب افريقيا ، ضاربا بقرار الجمعية العامة عرض الحائط .

وتحت ستار هذه الازدواجية ، استطاعت نفس هذه الدول التي تغتنم كل الفرص لاعلان استنكارها التمييز العنصرى ، ان تبطل مفعول قرار مجلس الأمن بحظر تزويد جنوب افريقيا بالاسلحة . فقد فسرت منطوق القرار بما يخدم اهدافها ويحقق في النهاية مصلحة جنوب افريقيا ، على عكس ما يرمي اليه قرار مجلس الامن . ففي الوقت الذى تدّعي فيه هذه الدول انها امتنعت عن بيع الاسلحة لجنوب افريقيا ، زودتها ، بدلا من ذلك ، بمعدات وامكانيات انتاج نفس الاسلحة . وهي لم تكتف بذلك ، ولكنها تجاوزت هذا الانتهاك السافر لقرار مجلس الامن بتقديمها المساعدات التكنولوجية والمواد الانشطارية الى جنوب افريقيا ، الامر الذى مكّن حكومة بريتوريا العنصرية من المضي قدما في تنفيذ برامجها النووية بالاشتراك مع الكيان العنصرى الآخر، اسرائيل ، في تحد سافر للمجتمع الدولي ولكل ما تمثله الامم المتحدة من القيم والمبادئ التي كرسها الميثاق واعلان حقوق الانسان .

ان السبيل الوحيد للتخلص من الازدواجية التي تتمثل في الفجوة الكبيرة بين القول داخل المنظمة والفعل خارجها من جانب بعض الدول الاعضاء في مجلس الامن ، هو تفادى الصياغات الغامضة التي يمكن التحايل عليها ، مثل قرار مجلس الامن الخاص بحظر تزويد جنوب افريقيا بالاسلحة لذلك نناشد مجلس الامن ، تداركا لهذا الوضع الخطير ، أن يتخذ قرارا بفرض العقوبات الاقتصادية والعسكرية على حكومة بريتوريا والتشديد على جميع الدول الاعضاء بتنفيذ ذلك .

السيد فونسيكا (سرى لانكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود وفد بلادى أن يعرب عن تقديره للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ولرئيسها الحاج ميتمة - سولي ، ممثل نيجيريا ، الذى قدم تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى في الجمعية العامة . ويمثل التقرير وثيقة شاملة تحدد أنشطة اللجنة ، لا سيما فيما يتعلق بالقرارات

Digitized by UNOG Library

التي اعتمدتها هذه الجمعية ، واستعراضا قيما للتطورات التي تدخل في خلفية سياسات الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا .

ان الوقت المخصص لهذا البند من جدول الاعمال بسبب المشاركة المكثفة في هذه المناقشة لا يدل على استمرار اهتمام الدول الاعضاء فحسب وانما على الرفض القاطع للمجتمع الدولي لأن يتهاون باى شكل تجاه سياسات الفصل العنصرى التي تنتهجها دون هوادة حكومة جنوب افريقيا . وقد أضفت حكومة جنوب افريقيا التي تبني وجودها ذاته في نهاية القرن العشرين ، على ادامة العنصرية ، الصفة الشرعية على هذه السياسات واعتبرتها نافذة وتفعل ذلك بحرمان حوالي ثلاثة أرباع السكان من حقوقهم الاساسية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحقوق الانسان التي تقبلها بقية المجتمع الدولي معيارا للحقوق . واذ نقول ذلك لا نجازف بالايحاء بأن العنصرية بأشكالها المستترة غير موجودة في مكان آخر ، أو أن حقوق الانسان تراعى في كل مكان في العالم . ان الفرق بين جنوب افريقيا وبقية الدول الممثلة هنا ، هو ان العنصرية التي أضفي عليها الطابع المؤسسي ، من خلال الفصل العنصرى ، لا تشكل جزءا من السياسة الرسمية لدولة أي منّا . وعلى النقيض من ذلك وحيثما وجهت الادعاءات بوجود انتهاكات لحقوق الانسان ، لا تألو الحكومات المقصرة جهدا للدفاع عن نفسها وحسب ، وانما لكي تؤكد لنا أن هذه الانتهاكات ليست جزءا من سياسة الدولة .

Digitized by UNOG Library

وبينما نثني بحرارة على اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى لانها جعلت اهتمامنا ينصب على وحشية هذا النظام ، فاننا نغتنم هذه المناسبة أيضا لنحيي المؤتمر الوطني الافريقي الذى احتفل هذا العام بذكراه السبعين . وقد اعلن بأن المؤتمر الوطني الافريقي غير شرعي في جنوب افريقيا وان زعماءه اما في السجن أو في المنفى ويجرى اضطهاد المتعاطفين معه داخل وخارج جنوب افريقيا . ويلعب المؤتمر الوطني الافريقي دورا حيويا للغاية من خلال مواظبته على القيام بعمل منظم ضد الاستبداد الذى يسود في جنوب افريقيا .

ولوقت طويل تمكنت حكومة جنوب افريقيا من وضع بقية العالم في وضع حرج ، بل اتخذت من بعض اعضاء هذه المنظمة رهائن لأن الله حباها بموارد طبيعية سخية . وعلى الرغم من ان الكثير من ثروة هذا البلد تستخرج عن طريق العمال السود الذين توجه ضدهم سياسات الفصل العنصرى لم يجن هؤلاء العمال الا القليل التافه من هذه الثروة المتراكمة . وفي هذا العام انحسر ذلك المد على الأقل ، ان لم يكن قد تحول ، واجبرت حكومة جنوب افريقيا على التماس قرض كبير من صندوق النقد الدولي تصل قيمته الى بليون دولار للمساعدة على انقاذها من ازمة مالية تعاني منها . وقد حثت هذه الجمعية صندوق النقد الدولي على الامتثال لقراراتها المتكررة فيما يتعلق بالتعاون مع جنوب افريقيا . والصندوق محكوم بمواد الاتفاقية المبرمة مع الاعضاء فيه . وعلاوة على ذلك ، اضطر الاعضاء المؤسسون للصندوق في بعض المناسبات الى انهاء التزامات تعاقدية لدفع العمل نحو الخير والمثل العليا . وهناك اعداد متزايدة من السكان البيض في جنوب افريقيا اخذت تغير من مواقفها وتميل الى وجهة النظر القائلة بأن القضاء على الفصل العنصرى سيكون فيه الكثير لصالحها ولصالح جنوب افريقيا كلها .

ومما يؤسف له بصورة خاصة ان تقرير اللجنة يتحدث عن وجود تراخ في تطبيق قرارات الأمم المتحدة التي تدعو الى فرض حظر على الاسلحة ضد جنوب افريقيا ، ان لم تكن هناك انتهاكات لهذه القرارات . ولما كنا لا نتمكن من الحيلولة دون قيام التعاون الاقتصادى مع جنوب افريقيا ، فقد علقنا أهمية خاصة على حظر الأسلحة في ضوء السياسات العدوانية التي تتبعها جنوب افريقيا ضد جيرانها ، لاسيما دول خط المواجهة وهي انغولا وموزامبيق . واذا كنا غير قادرين على تطبيق العقوبات المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق ، دعونا على الاقل نطالب بالامتثال الى الالتزامات التي نصت عليها القرارات الداعية لفرض حظر الأسلحة .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلادى لديه سبب خاص للتحدث امام هذه الجمعية اليوم . لقد دأبت سرى لانكا على الامتثال لقرارات الجمعية العامة التي تدعو الى فرض حظر بشأن الاتصالات الرياضية مع جنوب افريقيا . فقد علمنا ، بكل أسف ، ان منظمين للألعاب الرياضية في جنوب افريقيا قد اغروا فريقا من ١٤ لاعبا من لاعبي الكريكت بأموال كبيرة للقيام بجولة في جنوب افريقيا في شهرى تشرين الأول/اكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر من هذا العام . وبمجرد ان علمت حكومة سرى لانكا بذلك اتخذت كل اجراء ممكن لعدول هذا الفريق عن هذه الجولة . ولكن لجأت الجهات التي كانت تتصل معهم في جنوب افريقيا الى طرق ملتوية بأن قامت بتغيير وجهة سفر الـ ١٤ لاعبا الى أماكن أخرى ينطلقون منها الى جوهانسبرغ . ان قوانيننا تحرم احتجاز جوازات سفرهم لانه لم يكن هناك دليل واضح على انهم في النهاية يعتزمون الذهاب الى جنوب افريقيا . الا انه بمجرد ان ثبت وصولهم الى جوهانسبرغ ، عقد مجلس الرقابة على لعبة الكريكيت في سرى لانكا اجتماعا طارئا واتخذ قراره التالي :

يشجب المجلس الزيارة التي قام بها فريق من لاعبي الكريكيت الى جنوب افريقيا ، مما يتنافى مع اعلان غلينيغليز وقرارات الأمم المتحدة . ويرى المجلس ان سلوك اللاعبين يتنافى مع مصالح واهداف المجلس وانه قد جلب خزيا وعارا على لعبة الكريكيت . ووفقا لذلك ، قرر مجلس الرقابة على لعبة الكريكت وقف اللاعبين لفترة ٢٥ عاما - واكرر ٢٥ عاما - من ممارسة لعبة الكريكيت على الصعيد القومي أو الاشتراك في ادارة الكريكيت أو اى دورى قومي أو أى لعبة يرعاها أو يعترف بها أو يجريها المجلس . وقد اكد المجلس على ان الـ ١٤ لاعبا ليست لهم أية صفة تمثيلية قومية من أى نوع كان وستتخذ اجراءات اخرى ، اذا اقتضت الضرورة ، ضد اللاعبين بالتشاور مع السلطات المختصة .

ان وقفا لمدة ٢٥ عاما يعني منعا مدة الحياة . ونحن في سرى لانكا نأسف لسلوك هؤلاء اللاعبين ونرى بأن هذا الاجراء الحاسم من جانب السلطات المختصة يقيم الدليل على مقت سرى لانكا لسياسات الفصل العنصرى . لقد كانت لجنة الفصل العنصرى على علم كامل بذلك واعربت عن رضاها ازاء التدابير التي اتخذناها . وفي معرض الختام ، أود ان اقول بأن بلدانا صغيرة

Digitized by UNOG Library

مثل بلدنا ليس لديها الا قدرة محدودة لاظهار تمسكها بقرارات هذه المنظمة . لقد كانت هـــذه مناسبة اختبرنا فيها وثبت عدم تقصيرنا .

تنظيم الأعمال

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود ان اقدم للجمعية برنامج عمل مؤقت لبقية أعمال هذه الدورة .

سينظر المكتب صباح الغد ، الخميس ١١ تشرين الثاني/نوفمبر في طلبين بشأن اضافة بنود جديدة في جدول الأعمال . وسينظر في تقرير المكتب في اجتماع بعد ظهر الغد . وفي صباح وبعد ظهر الغد وصباح يوم الجمعة ستواصل الجمعية العامة مناقشة البند ٣٣ في جدول الأعمال " سياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا " .

وفي يوم الاثنين الموافق ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر كان من المقرر ان تنظر الجمعية في البند ٣٢ المعنون " مسألة ناميبيا " . ولكن بناء على طلب مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، فقد تأجلـــت دراسة هذا البند حتى يوم الاثنين ١٣ كانون الأول/ديسمبر .

وفي صباح يوم الاثنين الموافق ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ، ستدرس الجمعية العامة تقريـر اللجنة السادسة بشأن البند ١٢٢ من جدول الأعمال . وستنظر الجمعية أيضا في البنـد ١٦ (و) " انتخاب سبعة عشر عضوا للجنة الأمم المتحدة للقانون التجارى الدولي " .

وفي فترة بعد ظهر يوم الاثنين الموافق ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ستنظر الجمعية فـــي تقارير اللجنة الخامسة بشأن البنود ١٧ (أ) و (ب) و (ج) و ١٠٢ والبندين ١٠٨ من جدول الأعمال .

وفي فترة بعد ظهر نفس اليوم سيتضمن جدول أعمال الجمعية تقارير اللجنة الثالثة بشـــأن البنود ٧٥ و ٧٦ و ٧٩ و ٨٠ من جدول الأعمال . وستنظر الجمعية في البند ٢٩ من جـــدول الأعمال " التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية " ، وستشرع بعد ذلك في انتخابات لملء الأماكن الشاغرة في الأجهزة الفرعية بموجب البنود الفرعية من ١٦ (أ) الى ١٦ (د) .

Digitized by UNOG Library

وفي صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ، ستنظر الجمعية في البند ٧ من جدول الأعمال ، المعنون " الاخطار الوارد من الأمين العام بموجب الفقرة ٢ من المادة ١٢ من ميثاق الأمم المتحدة " .

وستتناول الجمعية أيضا ، تحت البند ١٢ من جدول الأعمال ، تلك الاجزاء من تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي المحالة الى الجلسات العامة ، وتحت البند ٢٣ من جدول الأعمال ، " التعاون بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية " .

وفي عصر يوم الثلاثاء الموافق ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ، ستواصل الجمعية نظرها في البند ٢٤ من جدول الأعمال ، المعنون " العدوان الاسرائيلي المسلح على المنشآت النووية العراقية وآثاره الخطيرة على النظام الدولي الثابت فيما يتعلق باستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية ، وعدم انتشار الأسلحة النووية ، والسلم والأمن الدوليين " ، من أجل البت في مشروع القرار A/37/L.12/Rev.1 . ولابد ان الاعضاء يتذكرون اننا لم نحصل على تقرير عن الآثار المالية عندما بحثنا هذا البند .

وفي يوم الخميس الموافق ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ستتناول الجمعية تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية تحت البند ١٤ من جدول الأعمال .

وفي صباح يوم الجمعة الموافق ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ، ستنظر الجمعية في البند ٢٧ من جدول الأعمال ، المعنون " التحضير لمؤتمر الأمم المتحدة لتعزيز التعاون الدولي في استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية " .

وفي عصر نفس اليوم ستتناول الجمعية البند ٢٨ من جدول الأعمال " مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار " .

وفي صباح يوم الاثنين ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ستتناول الجمعية تقارير اللجنة الرابعة حول البنود ١٨ و ٩٦ الى ٩٨ والبندين ٩٩ و ١٢ والبندين ١٠٠ و ١٠١ من جدول الأعمال . وسوف تبدأ الجمعية مناقشتها حول البند ١٨ المعنون " تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة " .

Digitized by UNOG Library

وفي يوم الاربعاء الموافق ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ستبدأ الجمعية ، كما كان مقررا ، نظرها في البند ٢٥ من جدول الأعمال "الحالة في افغانستان واثارها على السلم والأمن الدوليين" .

وفي عصر يوم الاثنين الموافق ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ستنظر الجمعية في تقارير اللجنة السياسية الخاصة حول البنود ٦٠ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٥ و ٦٧ و ١٣١ .

وابتداء من يوم الثلاثاء الموافق ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ستتناول الجمعية البند ٣١ المعنون "قضية فلسطين" .

وفي يوم الجمعة الموافق ٣ كانون الأول/ديسمبر ستنظر الجمعية في البند ١٠ من جدول الأعمال "تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة" ، والبند ٣٠ من جدول الأعمال "مسألة جزيرة مايوت القمرية" .

وسوف تنظر أيضا في تقارير اللجنة الأولى حول البنود ٣٩ الى ٥٧ و ١٣٣ و ١٣٦ و ١٣٨ و ١٣٩ من جدول الأعمال .

وابتداء من يوم الاثنين ٦ كانون الأول/ديسمبر ستنظر الجمعية في البند ٣٤ ، المعنون "الحالة في الشرق الأوسط" .

وكما ذكرت منذ لحظات ، ستبدأ الجمعية في يوم الاثنين الموافق ١٣ كانون الأول/ديسمبر نظرها في البند ٣٢ من جدول الأعمال ، المعنون "مسألة ناميبيا" .

وفي عصر يوم الاربعاء الموافق ١٥ كانون الأول/ديسمبر ستنظر الجمعية في البند ١١ من جدول الأعمال ، "تقرير مجلس الأمن" ، وفي البند ١٣ من جدول الأعمال "تقرير محكمة العدل الدولية" .

ومن المفهوم طبعا ان تقارير اللجان الرئيسية ، بخلاف تلك التي ذكرتها ، سوف ينظر فيها بمجرد توفرها .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠

Digitized by UNOG Library